الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكـــــــرة ماستـــــــــر

تقديم الطالبة: عمران أسماء

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات أدبية

تخصص: أدب عربي

الصورة الشعرية في شعر طارق ثابت إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
لخضر الذيب	دكتور محاضر أ	رئيسا
عبد القادر معمري	دكتور محاضر ب	مشرفا ومقررا
فاطمة مختاري	أستاذة التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/ 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكرٍ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف

الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال – صلى الله عليه وسلم:

"من لا يَشكُر الناس، لا يَشكُر الله"

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله

فله الحمد أولاً وآخرًا

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة

وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة فضيلة

الأستاذ الدكتور/ عبد القادر معمري

الذي لم يدَّخر جهدًا في مساعدتي، وكان يحثني على البحث ويرغِّبني فيه

ويقوّي عزيمتي عليه فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله

ومتّعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه.

وإلى كل ما قدم لي يد العون ولم يخل ولو بالكلمة الطيبة

والشكر موصول لقسم اللغة والأدب العربي

إهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها

ووقرها في كتابه العزيز

أمي الحبيبة.

إلى خالد الذكر خير مثال لرب الأسرة، والذي لم يتهاون يوم في توفير

سبيل الخير والسعادة لي.

أبي الموقر.

إلى جدي وجدتي الغاليين حفظهما الله ورعاهم.

إلى اخوتي سندي في الحياة سعاد، محمد الفاروق، زايد.

إلى صديقتي في مشواري الدراسي كريمي جمعة.

إلى جميع أصدقائي ومعارفي الذين أحبهم وأحترمهم

إلى كل من دعمني وساندني في أنجاز

هذا البحث العلمي.

مقدمة

تعد الصورة الشعرية عنصرا مهما من العناصر التي يتكون بها النص الشعري ،فهي عماد الشعر وقوامه يعتمدها الشاعر في التعبير عن أفكاره ومعانيه ،فهي ذلك الرونق الذي يلهب المتلقي بمشاعر جمة تنقله من عالم الواقع الرتيب الى عوالم خيالية ساحرة ، ومن هنا الصورة الشعرية هي الصرح الذي يتجلى فيه ؛عمق الشعرية ،فهي التي تختزل البعد الفكري للشاعر اثناء بوحه ، ولأن الشعر شكل من أشكال التعبير الفني وجب على القصيدة أن يتأسس على كم من الصور التي تقدم رؤى وأفكار الا أننا سنركز في دراستنا المعنونة ب :الصورة الشعرية في شعر طارق ثابت "افضاءات في أذن صاحبة الجلالة"

فيما تمثلت الصورة الشعرية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة ؟ وما هو المنهج الذي اتبعه الشاعر في انتاج ونسج صوره من خلال الديوان ؟ وما هي الطريقة التي سلكها في جعل الصورة مترابطة بينهم ؟

وللإجابة على هذه الاسئلة انتهجت الدراسة الخطة الاتية :

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع

تناولت في المدخل نبذة عن حياة الشاعر طارق ثابت ثم الفصل الأول المعنون ب "**ماهية الصورة الشعرية**"، حيث قسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول المعنون ب "**ماهية ومفهوم الصورة الشعرية**"، تطرقت فيه إلى مفهوم الصورة و الصورة الشعرية وتوضيح الصورة الفنية والأدبية.

اما المبحث الثاني المعنون ب "**الصورة الشعرية في النقد العربي والغربي**" استعرضت فيه مفهوم الصورة الشعرية عند النقاد العرب و المحدثين، ثم النقاد الغرب.

والمبحث الثالث والاخير المعنون ب "**الصورة الشعرية مقوماتها وانماطها ومصادرها**"، تطرقت فيه اولا الى الصورة الشعرية بين النقد والبلاغة، ثم انماطها واخيرا مصادرها.

أما الفصل الثاني عنوانه: جماليات الصورة الشعرية في أذن صاحبة الجلالة فقد قسمته الى مبحثين، المبحث الاول المعنون ب "**الصورة الجزئية في ديوان إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة**" ،تطرقت فيه الى مفهوم الصورة الجزئية، ثم تحليل بعض النماذج المختارة، أما المبحث الثاني المعنون ب "**الصورة الكلية في ديوان إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة**" تطرقت فيه الى مفهوم الصورة الكلية ثم تحليل بعض النماذج المختارة.

متبوعا بخاتمة تلخص وتسرد أهم النتائج التي توصل اليها الباحث والتي تصب في موضوع الصورة الشعرية.

اعتمدت على بعض الاجراءات المنهجية منها المنهج الوصفي من خلال وصف الصورة الشعرية في شعر طارق ثابت "**ديوان افضاءات في اذن صاحبة الجلالة**" اضافة الى تحليل هذه الصور وبيان مدى توظيف الشعراء لها .

واعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المؤلفات المتعلقة بموضوع الصورة الشعرية ابرزها :الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي لجابر عصفور وايضا كتاب الصورة الادبية تاريخ ونقد لعلي صبح، فضلا عن عدة مصادر تحدثت عن الصورة الشعرية كدلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني وكتاب الصناعتين لابي هلال العسكري.

وكأي عمل فقد واجهت عدة صعوبات التي تمثلت في جانب موضع الدراسة وهو الصورة الشعرية وذلك لوفرة المعلومات وعدم القدرة على الإلمام بالموضوع من كل جوانبه وذلك لتشبع الآراء فيه سواء العربية كانت ام الغربية مما يصعب دراستها بمعزل عن العناصر الفنية الاخرى .

ولا يسعني في الاخير الا ان أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل «الدكتور معمري عبد القادر »حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي أي شيء من نصائح وتشجيعاته الدائمة وارشاداته

السديدة ناهيك عن وزنه العلمي خير ما حفزني على مواصلة الاجتهاد ،كما لايفوتني ان أوجه الشكر والتقدير الى كافة عمال قسم اللغة العربية وآدابها وجميع من أمدني يد العون من قريب او بعيد.

الفصل الأول: ماهية الصورة الشعرية.

المبحث الأول: ماهية ومفهوم الصورة الشعرية.

1. مفهوم الصورة.
2. مفهوم الصورة الشعرية.
3. مفهوم الصورة الفنية.
4. مفهوم الصورة الأدبية.

المبحث الثاني: الصورة الشعرية في النقد العربي والغربي.

1. الصورة عند النقاد القدماء.
2. الصورة عند النقاد المحدثين.
3. الصورة عند النقاد الغرب.

المبحث الثالث: الصورة الشعرية مقوماتها وأنماطها ومصادرها.

1. مقومات الصورة الشعرية بين النقد والبلاغة.
2. أنماط الصورة الشعرية.
3. مصادر الصورة الشعرية.

المبحث الأول: ماهية ومفهوم الصورة الشعرية.

المبحث الأول: مفهوم الصورة

1- مفهوم الصورة:

الصورة هي ذلك المصطلح المترامي الذي استعصى على المحدثين وقبلهم القدامى في تحديده وضبط مفاهيمه رغم ما يملكه من أثر في الألفاظ والدلالات.

فكون مصطلح الصورة ضارب الجذور في تراثنا الأدبي والفكري لم يشفع له في التوسع والفهم العميق الشامل لما يعنيه هذا المصطلح أو هذا المفهوم فاختلف النقاد في تعريفهم للصورة المناسبة وتعددت آراؤهم.

يقول **أحمد دهمان** "أن الصورة الشعرية هي تركيبة عقلية وعاطفية معقدة تعبر عن نفسية الشاعر وتستوعب أحاسيسه وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري للقصيدة عن طريق ميزة الإيحاء والرمز وفيها، والصورة هي عضوية في التجربة الشعرية ذلك لأن كل صورة داخلها تؤدي وظيفة محددة متآزرة مع غيرها ومسايرة للفكرة العامة"[1].

هنا ربط احمد دهمان بين ثالوث لا يستغنى عن احد أضلاعه وهو (الصورة، العقل، العاطفة) وهذا يتوافق مع الحالة النفسية التي عاشها الشاعر.

كذلك يقول عبد القاهر الجرجاني: "الصوة إنما هي تمثيل قياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فكلما رأينا البنيوية بين أحد الأجناس تكون من جهة الصورة فكان بين إنسان من إنسان، وفرس من فرس، بخصوصية تكون في صورة ذلك...وليست الصورة شيئا نحن ابتديناه فيذكره مذكرا بل هو مستعمل في كلام العلماء. ويكفيك قول الجاحظ: "وإنما الشعر صناعة وضرب من التصور"[2].

[1] دهمان أحمد: الصورة البلاغية عند عبد القاهر، دمشق، دار طلاس، ط1، 1986، ص367.

[2] إبراهيم أمين الزرزومي، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.دط، 2000، ص

فالجرجاني في مقولته هذا لا يؤكد على أن الصورة هي العنصر الذي تتشكل فيه المعاني، فالتصوير يزيدها قيمتها ويكسبها خصوصية لذلك نجده يقول: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة"[1].

فهي طريقة خاصة من طرق التعبير وتتأتى قيمتها من سياقها في القصيدة لتحمل دلالات غير محددة للكشف عن جوهر التجربة الإبداعية.

قدامة بن جعفر:337هـ: نجد أن لقدامة بن جعفر اهتماما كبيرا بالصورة في إطار تناوله لقضايا الشعر واللفظ والمعنى، فقد عرّف الشعر بـ: "أنه قول موزون مقفى، يدل على معنى".[2]

وأضاف بأن المعاني كلها معرضة للشاعر، وله أن يتكلم منها ما أحب وأثر، من غير أن يحضر عليه معنى يروم الكلام فيه،" إذا كانت المعاني للشعر المنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة، من أنّه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها، مثل الخشب للنجارة"[3].

من خلال مقولة قدامة بن جعفر يتبين: أن الخيال مرتبط بالصورة بواسطته يستطيع المبدع أيضا تأليف الصور داخل ذهنه عن طريق الإحساس والمشاعر.

تذهب بعض الدراسات إلى مفهوم الصورة يمكن تحديده من خلال المنهج الجمالي الذي يرى أن الفن "إدراك جمالي للواقع ولأن العمل الفني تشكيل جمالي لموقف من هذا الواقع فالمشكل الذي يواجه الفنان مشكل تشكيل والفنان عمله حر ولا يمكن أن يكون حرا لأنه يتخطى حتما وبالضرورة الأطر الاجتماعية للعمل الذي لا يتعلى بصفة الخلق من حيث الجمالية"[4].

مما سبق نستطع القول :أنه من الصعوبة إيجاد تعريف شامل للصورة ولعل هذه الصعوبة تكمن في المصطلحات الأدبية جميعا.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، ط3، مطبعة المدني بالقاهرة، 1992، ص508

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت، ص64.

[3] المرجع نفسه، ص 64.

[4] عبد المنعم تليمة، مدخل إلى علم الجمال الأدبي، دار الثقافة، القاهرة، 1978، ص64.

2/ الصورة الشعرية:

تعتبر الصورة الشعرية إحدى ركائز العمل الأدبي ،فهي وسيلة ينقل بها الكاتب أفكاره، ويصيغ بها خياله وتجربته ،والتعبير عن واقعه بتشكيلات لونية وصوتية غير مسبوقة، فهي عماد الشعر وقوامه.

أ/ لغة:

وردت لفظة صورة في لسان العرب لابن منظور(ت711) في مادة (صور) أن الصورة في الشكل والجمع صُوَرٌ، وصِوَرٌ، وصُوْرٌ وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التمثيل...وصورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته[1].

وعند ابن فارس (ت395) الصورة صورة كل مخلوق والجمع صور وهي هيئته وخلقه[2] ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[3].

وقوله جل وعلا: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾[4].

في قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: الصورة (Image) هي خيال الشيء في الذهن والعقل، وصورة الشيء ماهيته المجردة[5].

ما يتبين من خلال هذه التعريفات أن للصورة معنى حسي يعني الشكل، الصفة، الهيئة الظاهرة ومعنى عقلي يعني: تجسيم المعاني والوهم وخيال الشيء في ذهن العقل.

---

[1] ينظر ابن منظور لسان العرب، تحقيق محمد علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف مصر، (د، ط)(د، ت)، مادة (صور) 25/23/24.

[2] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، م3، ط1، دار الجيل، بيروت، (د. ت)، ص320.

[3] سورة غافر الآية 08.

[4] سورة غافر الآية 64.

[5] إميل يعقوب بسام حركة من شيخاني، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، ط1، دار الملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1987، ص247.

ب/ اصطلاحا:

مصطلح الصورة الشعرية ضارب الجذور في تراثنا الأدبي والفكري لم يشفع له في التوسع والفهم العميق الشامل لما يعنيه هذا المصطلح أو هذا المفهوم، حيث تعد عنصرا بنائيا بالغ الأهمية في بنية النص الشعري، ولقد تعددت مفهوماتها وأذكر منها ما يلي:

"لقد ظل مفهوم الصورة الشعرية يمثل المحور الأساسي الذي تدور حوله محاولات فهم أسرار الفعل الإبداعي، حيث تشير أهم الدراسات التي تناولتها بالبحث إلى أهميتها في البناء الشعري وتشكلات القصيدة فهي الجوهر الثابت والدائم فيها"[1].

"تعد الصورة الشعرية هي الأداة المهمة التي يملكها الشاعر لتساعده على انسياب أفكاره وتلوينها وهي:-"عناصر الرؤية الجمالية التي تترجمها الانفعالات لأنها الحامل الشعوري للرؤية الجمالية"[2].

ركز الشعر على الصورة فهي المعرض الذي يعرض به الشاعر أفكاره، وخواطره، كما أنها تتلون بعاطفته وانفعالاته، فكل شاعر عرفها بطريقته الخاصة ،سواء بالنسبة إلى الشعراء القدماء أو المحدثين، فليس من الغريب أن يصادف الباحث أو الدارس بتعريفات متعددة للصورة، فهي كانت محط اهتمام للعديد من الشعراء والنقاد والدّراسين ،وهذا ما نجده عند الدكتور علي البطل: بتعريفه لها: "الصورة بأنها تشكيل لغوي، بكونها خيال الفنان من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها"[3] بمعنى: أن الخيال هو الركيزة الأساسية في الصورة الشعرية وأن هذه المعطيات المتعددة تتمثل في الأبعاد النفسية أو العاطفية والفكرية والتي بدورها يقوم بتشكيل الصورة الشعرية في خيال الشاعر.

ويوجز الدكتور إحسان عباس تعريف الصورة بقوله: "هي جميع الأشكال المجازية"[4].

---

[1] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992، ص410.

[2] محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، د. ط، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص91.

[3] علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، د. ط، بيروت، لبنان، دار الأندلس،1983م، ص30.

[4] عباس إحسان، فن الشعر، ط2، بيروت، لبنان، دار الثقافة، 1909م، ص45.

3/ مفهوم الصورة الفنية:

تعددت مفاهيم الصورة الفنية، واختلفت باختلاف الأزمنة مما صعب إيجاد تعريف جامع لهذا المصطلح ، فهي من أساليب التصوير الفني التي يدخل فيها الخيال بدرجة أساسية مختلطا بالثقافة والدربة والمهارة ، أبدعها الفنان في صورة خاصة ليشعر بها القارئ ويتذوقها عن طريق الخيال والشعور.

ومن أهم التعريفات للصورة الفنية:

عرفها الدكتور **عبد القادر القط**: "هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات، بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة ، مستخدما طاقات اللغة وإمكانياته في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والتضاد والمقابلة والجناس ، وغيرها من وسائل التعبير الفني، والألفاظ والعبارات هما مادة الشعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صورة شعرية"[1].

أما **جابر عصفور** فيعرفها بأنها: "الجوهر الثابت والدائم في الشعر، قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته، فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنية ونظرياتها، ولكن الاهتمام لها يظل قائما ما دام هناك شعراء يبدعون"[2].

من خلال تعريف جابر عصفور: أن الصورة الفنية هي الروح النابضة في الإبداع الشعري فهي آليته التي لا يستقيم الشعر إلا بها.

والصورة الفنية عند **خليل عودة**: "جوهر الشعر وأداته القادرة على الخلق والعطاء بما توصله إلى نفوس الآخرين من خبرة جديدة وفهم عميق للأمور"[3].

---

[1] عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1978، ص431.

[2] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص07.

[3] عودة خليل، الصورة الفنية في شعر ذي الرمة، مطبعة شركة التمدن الصناعية، 1987ص06.

ويعرفها الشاعر **أوكتافيو باز**: "الصورة تقرب أو تجمع حقائق متناقضة ومتباعدة ومختلفة"[1]. بمعنى: أن الفن في صناعته لا يعتمد إلا على الخيال والصورة الفنية التي تسحر المتلقي من أجل شد انتباهه وإغرائه للقراءة.

كذلك نجد مثل هذا المفهوم عند الشاعر العربي **إحسان ثابت** حيث يعني: "الاتجاه إلى دراسة روح الشعر"[2].

كما أنها: " قالب لغوي صغير يحمل القارئ ليوصله إلى المعنى العميق المتحرك، الذي قصده الأديب أو الشاعر ليشاركه الإحساس الذي يشعر به ، فيقع التأثير وتبدأ الإستجابة بالرضا أو السخط وفقا للمعنى الذي وصل إليه والذي أراده الشاعر أو الأديب".[3]

ومنه ما نستخلصه: أن الصورة الفنية مرتبطة بالمتلقي على قدر ارتباطها بالقائل، وظيفتها تصوير تجربة الشاعر وإيصالها إلينا ، مما تؤثر فينا عن طريق تجسيد الواقع، فهي جوهر إبداع الشعر وعنصر حيوي في النص الشعري ،فالنقاد قد اختلفوا في مفهوم الصورة الفنية على الرغم من استفادة كل ناقد من تعريف الناقد الآخر ، وذلك لتعدد نظرياتهم ومناهجهم واختلاف مشاربهم ، فكان لهذا الاختلاف والتنوع فائدة جمة لما فيه من إثراء وتعميق لمفهومها.

4/ الصورة الأدبية:

مفهوم الصورة الأدبية من أوفر المصطلحات النقدية والبلاغية حظا من حيث الاهتمام ، فقد تناوله دارسون كثيرون في خضم الأبحاث الأدبية ، وهو مصطلح من الصعب صيغ مفهومه وذلك لتباين المرجعيات والمناهج والنظريات والبنيات المعرفية ،وهذا ما دفعنا إلى التعرف على هذا المصطلح.

مصطلح الأدبية يطلق عادة على ما يتحول به الكلام من مستوى خطابي مألوف، جرت به عادة الاستعمال في الحياة اليومية إلى ضرب من الممارسة الإبداعية ، التي يغدو التصوير جوهرها.

---

1 صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر اللبناني، بيروت– لبنان، ط1، 1986. ص11.

2 إحسان عباس، فن الشعر، ط2، بيروت، لبنان، دار الثقافة، 1909م ص238.

3 خصيوي حامد محمد، الصورة الفنية في شعر صقر الشبيب، ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، ص13.

وقد أكد **الأخضر عيكوس** بأنها: " تعبير شعري ينقل إحساس الشاعر إلى المتلقي فيثير انفعاله ويحرك مخيلته، ويؤثر في فكره ووجدانه بحيث يجبره على الإستجابة العاطفية أو النفسية المطلوبة"[1].

وجاءت تعريف الصورة الأدبية في موسوعة "**لاروس**" بأنها "أسلوب يجعل الفكرة تبرز بكيفية أكثر حساسية وأكثر شاعرية، تمنح الشيء الموصوف أو المتكلم عنه أشكالا وملامح مستعارة من أشياء أخرى، تكون مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب في أي وجه من الوجوه"[2].

من خلال هذه التعريفات يتبين: أن الصورة الأدبية هي أداة الشاعر الفنية يعبر بها عن تجربته ويرسم مشاهد من حياته وواقعه، فهي جوهر الشعر وأداته القادرة على الخلق والابتكار، وظيفتها نقل كل انفعالات الشاعر إلى المتلقي بغية التأثير فيه.

[1] عيكوس الأخضر، مفهوم الصورة الشعرية قديما، ع2، منشورات جامعة قسنطينة، 1990، ص80.

[2] بن سلامة الربعي، محاضرات في القصيدة العربية، د. ط، منشورات جامعة قسنطينة، 2002، ص120.

المبحث الثاني: الصورة الشعرية في النقد العربي والغربي:

1- الصورة عند النقاد القدماء:

يعد مصطلح الصورة الشعرية من أهم المصطلحات التي عالجها النقاد في دراستهم في العصر القديم، فكانت محط اهتمامهم والبحث عنها في كل تعبير شعري جميل، فكانت محاولاتهم الربط بين الرسم والشعر والنقد الحسي والانفعالات والحقائق تحت إطار الأبحاث البلاغية ، فجعلوا الصورة من أهم وأبرز الوسائل التي تتحقق بها بلاغة الكلام.

ومن أبرز أهم النقاد القدامى نجد:

أ/ الجاحظ ت255هـ: أول من طرح فكرتها على بساط البحث ونرى ذلك في مقولة الشهيرة: "بأن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير الألفاظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير"[1].

من خلال مقولة الجاحظ :يتبين ان الصورة عنده هي جزء من الصياغة و أن المعاني متاحة لجميع الناس، كذلك انه لم يتطرق الى موضوع الصورة بشكل متوسع، وانما أشار اليه إشارة قوية، فالصورة عند شكل وليست مادة .

تحدث الجاحظ في هذا النص عن التصوير الذي يعد من أقدم النصوص في هذا المجال، فالجاحظ لم يقصد إلى جعل التصوير مصطلحا فنيا، ولكنه اقتبس مصطلح التصوير بمعناه الحسي ليوضح بها معنى ذهنيا. ومن هنا فإن الصورة ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي وإحدى المكونات الأصلية للقصيدة، ولا يخلو عمل شعري من التصوير..."لذا يعد التصوير الجاحظي خطوة نحو التحديد الدلالي لمصطلح الصورة ، والشعر عنده صناعة ، ونوع من النسيج المترابط وجنس من الأجناس الفنية القائمة على التصوير"[2]

[1] الجاحظ عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1996، ص131.

[2] بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1994، ص21.

ب/ عبد القاهر الجرجاني:[ت471هـ]: يعتبر المفهوم الذي أعطاه الجاحظ للشعر بأنه "صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير" [1] هو منطلق عبد القاهر الجرجاني، حيث أن صناعة الشعر تبنى على التصوير الذي قد يزيد في قيمته، ويرفع من قدره، ما دامت الصورة محفوظة، وأثر الصبغة باقيا[2].

يؤكد الجرجاني في مقولته هذه : أن الصورة هي العنصر الذي تشكل فيه المعاني فالتصوير يزيدها قيمة ويكسبها خصوصية وتأثير.

ويكمن سر تفوق عبد القاهر الجرجاني على النقاد القدماء في خروجه عن ثنائية اللفظ وهو ما سماه بنظريته النظم، حيث يرى في دراسته للصورة أنها لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده، بل إنهما عنصران يكملان بعضهما البعض ، إذ يقول في ذلك: "بل ذلك يقتضي دخول الاستعارة ونظائرها، لأن هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من بعدها من مقتضيات النظم، وعنه يحدث وبه يكون، لأنه يتصور أن يدخل شيء منها الكلم ، وهي أفراد لم يتوخّ فيما بينها حكمة من أحكام النحو فلا يتصور أن يكون ها هنا فعل أو اسم قد دخلته الاستعارة من دون أن يكون قد ألّف مع غيره ، فلا ترى أنه إذا قُدّر في اشتغل في قوله تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ أن لا يكون الرأس فاعلا له، ويكون شيبا منصوبا عنه على التمييز لم يتصور أن يكون مستعارا"[3].

ومنه يمكن أن نستخلص من هذا أن الجرجاني قد أنجز قفزة نوعية في مجال التنظير للصورة الشعرية، فالصورة عنده شغلت حيزا واسعا ومهما ،فهي الجوهر الثابت والدائم في الشعر تتغير مفاهيم ونظريات الشعر، فدراسته لها دراسة متميزة فاستطاع التطلع على التراث النقدي والبلاغي الذي كان قبله وأن يهضمه هضما سليما، وأن يستلم ما يراه مناسبا لفكره ومذهبه.

---

[1] الجاحظ، الحيوان، ص132.

[2] ينظر عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، (د. ط)، دار المدني، جدة، (د، ت)، ص26.

[3] المصدر نفسه، ص393.

ج/ **أبو هلال العسكري:(ت395هـ):** العسكري جعل الصورة شرطا من شروط البلاغة حيث يقول في ذلك: "والبلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن، وإنما جعلنا المعرض وقبول الصورة شرطا في البلاغة ، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة ومعرضه خلقا لم يسم بليغا، وإن كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى"[1].

من خلال مقولة العسكري يتبين: أن الصورة شرط من شروط نجاح الشكل الشعري لأن دورها يعطي للمعنى جمالية ، حيث تقوم على تحسبينه وتترك أثر في قلب السامع أو القارئ.

يقول أبو الهلال العسكري: "إذا أردت أن تعمل شعرا فأحضر المعاني التي تريد نظمها فكرك وأخطرها على قلبك ، وأطلب لها وزنا يتأتى فيها إيرادها وقافية تحتملها"[2].

بالرغم من تأكيد العسكري على دور الصورة في تجميل المعنى أو تهجينه مهما كانت قيمته بحد ذاته. فإنه لم يشرح لنا كيف يمكن أن تكون الصورة مقبولة، ولا العبارة مستحسنة ، وإنما اكتفى بالوصف المجمل دون تفصيل، أو تعليل، وأن العملية الشعرية الإبداعية قائمة مع إرادة الشاعر ورغبته في القول، وهو بهذا يكون قد تأثر من فكر الجاحظ كغيره.

د/ **حازم القرطاجني [ت684هـ]:** تحدث القرطاجني عن الصورة الشعرية بمفهوم أعمق وذلك بربط الصورة بالانفعال، عن طريق التخييل الشعري، الذي يعد أهم روافد الصورة الشعرية فيقول: "والتخييل أن تتمثل للسامع من لفظ الشعر المخيل، ومعانيه أو أسلوبه ونظامه. وتقوم في خياله صورة أو صور ينفعل لتخيلها وتصورها أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير رؤية جهة الانبساط أو الانقباض"[3] أي أن التخييل الذي ينطلق من لفظ الشاعر يعمل على استشارة مخيلة السامع ويحدد انفعالاته، حيث يتعمّد المبدع دفع المتلقي على

---

[1] أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، د. ت، 19.

[2] المصدر نفسه، ص151.

[3] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء تح محمد لحبيب بن خوخة، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1981، ص89.

اتخاذ موفق المنفعل، فقد استخدم مصطلح الصورة بمفهوم مخالف لما هو معروف لدى القدامى[1].

من خلال مقولة القرطاجني بعد ما قدمه للصورة، أن التصوير عنده هو الوسيلة التي يعتمدها لتجسيد شعوره عن طريق الخيال مما يؤثر في القارئ.

وما نستخلصه: أن الصورة عند هؤلاء النقاد في العصر القديم أولوها عناية وأهمية كبيرة في البناء الشعري، فالصورة عندهم كانت عقلية، برهانية تقيدوا بها، وكانت تميل إلى البساطة والوضوح، إضافة إلى الخيال المحدود والتصوير للتعبير عن مشاعرهم وواقعهم فالصورة عندهم كانت فردية، وذلك لارتباطهم ببيئتهم اشد الارتباط ، فكانوا يصفون ويصوروا ما يقع عليه بصرهم فقط.

2/ الصورة عند النقاد المحدثين:

الصورة لدى النقاد المحدثين مصطلح غير مضبوط وتختلف من أديب أو ناقد لآخر فهناك من اعتمد النقد القديم وهناك من اتبع النقد الغربي الحديث لأنها تعد من القيم الهامة والأساسية في الأعمال الأدبية وفي فن الشعر خاصة ونظرا لأهميتها اولى النقاد الصورة الشعرية كل عناية لتحديد مفهومها وبيان مقوماتها وروافدها وما أضافوه من جديد ما سبق.

يمثل هذا الاتجاه: **جابر عصفور** في قوله: الصورة الفنية مصطلح حديث، صيغ تحت وطأة التأثير بمصطلحات النقد الغربي...ولكن المشاكل والقضايا التي يثيرها هذا المصطلح الحديث ويطرحها موجودة في التراث، وإن اختلفت طريقة العرض والتناول، أو تميزت جوانب التركيز ودرجات الاهتمام[2].

إذا فالصورة عند جابر عصفور تتمثل في أنها عرض يحافظ على سلامة النص من التشويه ويقدم المعنى بتعبير رتيب وهي طريقة الاستحداث خصوصية التأثير في ذهن المتلقي بمختلف وجود الدلالة التي يستقيها من النص في منهج تقديمه وكيفية تلقيه ما تحدثه ذلك عنده من متعة ذهنية أو تصور تخيلي لهذا العرض السليم.

---

[1] ينظر جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، ص299.

[2] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص08.

تعريف أحمد حسن الزيات: يقول الزيات في تعريفها: " والمراد بالصورة إبراز المعنى العقلي أو الحسي في صورة محسة"[1] أشار الزيات إلى مكونات الصورة الشعرية التي تتكون من الجانب الحسي والمعنوي فاهتم بها من حيث الشكل والمضمون إذ لا يمكن الفصل بينهما ولا يمكن تصور أحد من دون الآخر.

" ويرى الزيات أن الصورة لا يمكن فصلها بحال عن الفكرة، وينكر أشد الإنكار هؤلاء الذين يمثلون الصورة بالكساء، فهي رداء ذاتي مستقل له خصائصه وأوصافه، ولكنه يرى تبعا لابن رشيق وغيره أن العلاقة بينهما كالعلاقة بين الجسد والروح، لا يمكن أن يستقل أحدهما عن الآخر، وإلا مات الحي؛ لأن البلاغة لا تفصل بين الموضوع والشكل، فالصورة والفكرة كل لا يتجزأ، إذا تغيرت الصورة تغيرت الفكرة. وكذلك الأمر لو تغيرت الفكرة تتغير الصورة، فهناك فرق بين القولين : ما شاعر إلا فلان، وما فلان إلا شاعر".[2] يتضح من هذا القول أن الصورة شكل ومضمون والعلاقة بينهما كالعلاقة بين الروح والجسد، بحيث لا نتخيل وجود روح من دون جسد والعكس صحيح، كذلك الشكل بالنسبة للمضمون.

ويقول **علي الصبح** عنها: الصورة الشعرية هي "التركيز القائم على الأصالة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير التي ينتقيها الشاعر، أعني خواطره ومشاعره وعواطفه المطلق من عالم المحسنات، ليكشف عن حقيقة المشهد والمعنى في إطار قوي تام محسس مؤثر على نحو يوقظ الخواطر والمشاعر في الآخرين"[3] بمعنى أن الخيال منبع كل صورة شعرية عن طريق الأبعاد النفسية والفكرية ،وهو يشكل الصورة الشعرية في خيال الشاعر.

يرى **محمد غنيمي هلال**: أن الصورة الشعرية هي الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرا ينم عن عميق شعوره وإحساسه وفيما يرجع الشاعر إلى إقناع ذاتي وإخلاص فني إلى مجرد مهارته في صياغة القول ليعبث

[1] علي الصبح ،الصورة الأدبية تاريخ ونقد ، دار احياء الكتب العربية، دط،دت،ص110

[2] المرجع نفسه، ص 110.

[3] علي الصبح ،الصورة الأدبية تاريخ ونقد، ص149.

بالحقائق أو يجاري شعور الآخرين لينال رضاهم، بل أنه ليغذي شاعريته بجميع الأفكار النبيلة ودواعي الإيثار التي تنبعث عن الدوافع المقدسة وأصول المروءة النبيلة[1].

في حين **أحمد الشايب** يقول: "هي المادة التي تتركب من اللغة بدلالتها اللغوية الموسيقية ، ومن الخيال الذي تجمع بين عناصر التشبيه، الاستعارة، والكناية والطباق وحسن التعليل"[2].

-بمعنى: الصورة الجيدة لها القدرة على نقل الفكرة والعاطفة بأمان ودقة ،فهي تكشف عن كفاءة المبدع النفسية وروحه الشفافة.

ويؤكد شوقي ضيف: على العلاقة الوطيدة والوثيقة بين الشكل والمضمون في الصورة الشعرية يقول: أن الصورة هي نموذج العمل الفني المتكامل الذي يتفاعل مع المضمون والشكل، فقد يظن القارئ، أن الجمال يرجع إلى الشكل من الألفاظ والصور والإيقاع، ولكنه حينما يدقق النظر وينعم الفكر، يراها تدخل في المعاني التي تعبر عنها، وتنمو في كيان النفس الداخلي مع الخواطر والمشاعر والعواطف، فبعض الصفات التي ترجع إلى اللفظ في الظاهر كالجناس وانسجام الحروف إنما ترد في الحقيقة إلى المضمون؛ لأنها تعبر عنه وتتلاءم معه.

فالصورة كالشجرة النامية، لا يستطيع الإنسان أن يميز لحاها عن هيكلها، ويفصلها عن مصادر الحياة فيها والنمو الذي يسري في كل خلية من خلاياها، ولا يمكن فصل المعاني والأحاسيس إذا كانت في الذهن ومجردة ولا عبرة لها، ما لم تأخذ قالبا منفصلا عن نفس الشاعر" .[3]

الصورة عنده هي عمل فني متكامل الجوانب ينتج من تفاعل الشكل والمضمون فالتذوق الفني للنص الأدبي لا يتأتي من الشكل الذي هو الألفاظ والايقاع والصور، ولا يتأتي من الفكرة الموضوع الذي يناقشه، وإنما تتأتي من انسجام وانصهار الشكل في المضمون والمضمون في الشكل.

---

[1] محمد غينمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص383.

[2] أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973، ص248.

[3] علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد،ص138

وفي الأخير يتضح أن الصور هي جميع الأشكال المجازية والخيالية ،وهي ركنا شعريا ملازما لكل شعر أصيل على صعيد البناء أو الشكل، وكذلك على صعيد الروح ،أي أن الصورة ليست فقط طريقة تعبيرية بل أيضا طريقة تفكير ،حيث شغلت مكانة مهمة في النقد العربي قديمه وحديثه.

3/ الصورة عند الغرب:

ليس العرب وحدهم من عرفوا الصورة نجدها كذلك عند النقاد الغرب، فقد اهتموا بها وأولوها عناية كبيرة ومن أهم النقاد الغربيين نجدها عند:

أرشيبالد مكليش "تعني القوة السحرية المؤلف التي يطلق روح الإنسان جميعه إلى النشاط الحسي وجوهر توازن الصفات المتنافرة، لإشاعة الانسجام بينها، ففيها تنسيق فائق للعادة وعمادها الترتيب اللفظي للكلمات حتى تذكى العواطف، وتذكى المشاعر، وتخلق عاطفة تعلو العواطف التي تشيرها إيقاعات الأبيات"[1].

أما **كروشه**: فإنه يرى وجود صورتين "صورة العلم ،وصورة العمل، و"العلم" يعني به المعرفة البشرية بوجه عام، وهذه المعرفة فإنها تكون إما حدسية أو منطقية، معرفة عن طريق الخيال أو معرفة عن طريق الذهن، أو معرفة بالعلاقات، والإيجاز: معرفة مولدة للصورة أو معرفة مولدة للمفاهيم"[2].

كما نجد كذلك عند **سي دي لوسيس**، أنها "رسم فواصل الكلمات، المشحونة بالإحساس والعاطفة"[3].

أي: ربط الشكل اللغوي بالمضمون العاطفي.

أما الشاعر الفرنسي "**بيار ريفاردي**" يعرفها بأنها: "إبداع ذهني صرف، وهي لا يمكن أن تنبثق من المقارنة، وإنما تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعيتين، تتفاوتان في البعد قلت

[1] علي غريب محمد المنشاوي، الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلي، ط1، مكتبة الآداب، المنصورة، 2013، ص21.

[2] ينظر، علي غريب محمد المنشاوي، الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلي، ص22.

[3] سي دي لويس، الصورة الشعرية، تر: تركة أحمد ناصف الجنابي، مالك ميري، سلمان حسن ابراهيم، دار الرشيد، العراق، 1982، ص21.

وكثرت، ولا يمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعيتين، بعيدتين لم يدرك ما بينهم من علاقات سوى العقل"[1].

بمعنى أن الخيال أهم عنصر من عناصر تكوين الصورة والعقل وحده هو الذي يدرك علاقاتها، كما أن الصورة ترتبط بالخيال ارتباطا وثيقا يعتمد على قدر الأديب في تجسيم المعاني بتشكيل لغوي جمالي.

ومنه ما نستخلصه من هؤلاء النقاد ومحاولة دراستهم للصورة أدى بهم إلى الارتباك والتذبذب في ضبط المفهوم وحقيقة الصورة التي ما زالت موضع اختلاف لديهم في مجال التحديد.

[1] مجدى وهبة، معجم المصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1974، ص237.

المبحث الثالث: مقومات الصورة أنماطها ومصادرها:

1- الصورة الشعرية مقومّاتها ومكوّناتها بين النقد والبلاغة:

الشعر رسم بالكلمات كما التصوير رسم بالريشة. والكلمات تحمل في طيّاتها المعنى المكشوف كما تومئ اليه تلميحا لا تصريحا، وتعمل الخيال وتستدعي وسائل الزينة لتجميل المعنى وإظهاره بأبهى حلّة وأجمل شكل. من هنا كان الكلام على الصورة الشعرية أو الصورة الفنّية في البلاغة العربية لأنّ البلاغة لا تعني الوضوح التّام فحسب بل هي جهد لإيصال المعنى بأجمل شكل وأبهى صورة. لهذا قال الرمّاني البلاغة: "إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ".[1]

الصورة عند المحدثين "كلّ حيلة لغوية يراد بها المعنى البعيد- لا القريب- للألفاظ، أو يغير فيها الترتيب العادي لكلمات الجملة او لحروف الكلمة، أو يحلّ فيها معنى مجازي محلّ معنى حقيقي، أو يثار فيها خيال السامع بالتكنية عن معان يستلزمها المعنى المألوف للفظ، أو ترتّب فيها الألفاظ، او يعاد ترتيبها لتحسين أسلوب الكلام او زيادة تأثيره في نفس القارئ او السامع".[2]

واضح من هذا التعريف أن الصورة الفنيّة مطلوبة في علوم البلاغة جميعها [البديع والبيان والمعاني] وأنّ الفن يقضي بتقديم المعاني في حلّة أنيقة من الألفاظ والتراكيب تخفّ فيها المباشرة وتتنامى قوّة التّخييل والإيحاء. لهذا أجلّ النقّاد الصورة لأنها كيان يتعالى على التاريخ".[3]

---

[1] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة[البديع، البيان، المعاني] المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط1،2003،ص 254

[2] المرجع نفسه، ص 254

[3] المرجع نفسه، ص 255.

ولهذا قال النقّاد الغربيون "الشعر تفكير بالصور" المنبع الأساسي للشعر الخاص هو الصورة، أما جان كوهين فيرى أن الاستعارة تشكّل الخاصية الأساسية للغة الشعرية.

ولقد ذهب د. عبد القادر القطّ الى أنها " الشكل الفنّي الذي تتخّذه الألفاظ والعبارات بعد ان ينظمها الشاعر في سياق بياني خالص ليعّبر عن جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها والدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضّاد، والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفنّي"[1].

واضح أن الصورة شملت أدوات التعبير كلها، ولهذا كان البديع والبيان والمعاني والعروض والقافية وغيرها من وسائل الصورة الشعرية.

ولهذا ذهب بعضهم الى ان) البيان (علم دراسة صورة المعنى الشعري. أما البديع والعروض والقافية فعلوم تهتّم بالصورة الصوتية في التعبير الشعري. ص 255.

وكثيرا ما ركّز النّقاد على الاستعارة فجعلوها لبّ الصورة الشعرية فالجرجاني اعتبرها عمدة التصوير والتشكيل للمعنى الغفل.

وقد عالج بعض الاستعارات تحت عنوان [المعاني التخييلية] .وإذا كان الجرجاني قد ميّز بين التخييل المعتدل والتخييل المغرق فإنه فعل ذلك ليرفض النوع الثاني من التخييل البعيد عن الاستعارة.

ورأى السّكاكي أن الاستعارة التصريحية تخييلية وعرّفها بقوله:

"هي أن تسمي باسم الصورة متحقّقة، صورة عندك وهمية محضة تقدّرها مشابهة لها فالاستعارة إذا ركن من أركان الصورة عنده."

وقد ذهب السكّاكي الى أن الكناية أيضا صورة شعرية أو هي من الصور الشعرية المتعدّدة.

[1] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة[البديع، البيان، المعاني]، ص 256

وإذا كان التخييل أساسا للصورة فإنّ حازما القرطاجنّي يعدّه قائما في الشعر من أربعة أنحاء :[المعنى والأسلوب واللفظ والنظم الوزن] والتخييل منه ما هو ضروري ومنه ما ليس بضروري ولكنّه مستحّب.

وقد تكلّم المحدثون على الصورة التشبيهيّة وخاصة في التشبيه التمثيلي والتشبيه الاستداري لأنّه من القوالب المركبة للصورة. كما تحدّثوا عن الصورة الاستعارية، والصورة الكنائية والصورة المجازية والصورة الرمزية التي صارت سمة من سمات الشعر الحديث

ولقد بدا لبعض النّقاد أن الصورة بديل عن التشبيه والاستعارة ولهذا فإن الصورة عندهم تأتي بأسلوب الحقيقة، كما تأتي بأسلوب المجاز.

والصورة المجرّدة ليست صورة شعرية لأنّ هذه تشترط وجود شعور قويّ في الصورة ينبعث من الأفكار والتراكيب المترابطة.[1]

يتضح من هذا القول أنه يشترط في الصورة الشعرية وجود العاطفة إذ تعد هي الأخرى من مقومات الصورة الشعرية.

2/ أنماط الصورة الشعرية:

-إن تقسيم الصورة إنما يكون حسب اتجاهات معينة، حيث يذهب النقاد كل مذهب في تنميطها وتوزيعها، فمنهم من يقسمها حسب التذوق ،ومنهم من يقسمها حسب الإدراك من عقلي وحسي، ويذهب الآخرون إلى تقسيمها بلاغيا:

1/ الصور الحسية: هي نوع من أنواع الصور الشعرية و" هي التي تستمد من عمل الحواس، ولا فرق فيها بين الحقيقي والمجازي، والحواس هي النافذة التي يستقبل بها الذهن مواد التجربة الخام، فيعيد تشكيلها بناء على ما يتصور من معان ودلالات، غير أن الصور الموحية

[1] محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني. ص 257

لا تتأتى لمجرد حشد المدركات الحسية ووصفها، وإنما تتطلب نوعا من العلاقة الجدلية بين الذات المبدعة ومدركاتها الحسية....[1] .وتنقسم الصورة الحسية إلى:

أ/ الصورة البصرية: تعرف أيضا بالصورة المرئية وهي حاسة البصر وتعني : "تلك الصور التي تكتب للعين وتهتم بالجانب السيميائي في عملية التشكيل الشعري بما في ذلك الاهتمام باللون والحذف والبياض والمفارقة والوصف غيرها من التقانات التي تشتغل في فضائها الذاكرة البصرية للشاعر وتتحرك باتجاهها الشهوة البصرية للمتلقي"[2].

فالصورة البصرية هي من أقوى الحواس التي تخاطبها الصورة من تأثير واحساس بالمحيط الخارجي ،فتمثل العين الأداة والوسيلة التي يعبر بها الشاعر عن رؤيته للعالم الخارجي وانعكاسها على نفسيته، وتكمن أهمية الصورة البصرية من أهمية حاسة البصر نفسها فضلا عن مساندتها لغيرها من الحواس.

"وتعتمد الصورة البصرية على إدراك الأشياء ورؤيتها بأحجامها وأشكالها وألوانها وحركاتها وسكناتها إلى جانب التأمل العميق المدرك للنظير والمماثل وربطها به، وتصويرها بصفاتها الداخلية والخارجية من خلال رؤية شعرية تستنبط الذات وتحسن تصوير انعكاساتها والتعبير عنها"[3].

ومنه: الصورة الحسية هي نتاج الحواس الأخرى أيضا ولعل أهم ما يميز الصورة البصرية هو اعتماد على الألوان.

ب/ الصورة السمعية: أما الصورة السمعية فكانت أهميتها لا تقل عن البصرية في تشكيل الصورة الشعرية، حيث تعتمد على تطور الأصوات وفعلها في النفس فضلا عن الإيقاع.

يرى الدكتور: **إبراهيم أنيس**: "أن حاسة السمع أكثر أهمية من حاسة البصر ،لأنها تستغل ليلا ونهارا وفي الظلام والنور، في حين أن المرئيات لا يمكن إدراكها إلا في النور"[4].

---

[1] بلغيث عبد الرزاق، الصورة الشعرية عند الشاعر عز الدين ميهوبي، ماجيستير، جامعة الجزائر، 2009، ص81.

[2] عبد العزيز موافي، قصيدة النثر من التأسيس إلى المرجعية، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2006، ص230.

[3] ينظر ابراهيم الوصيف هلال، التصوير البياني في شعر المتنبي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006، ص276.

[4] د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطابعة الرابعة، 1950.

فالصورة السمعية هي "التي تقوم على توظيف ما يتعلق بحاسة السمع ،ورسم الصورة عن طريق أصوات الألفاظ ووقعها في الأداء الشعري ،واستيعابها عن طريق هذه الحاسة مفردة أو بمشاركة الحواس الأخرى، مع توظيف الإيقاع الشعري الداخلي والخارجي لإبلاغ المتلقي، ونقل الإحساس بالصورة لدى الشاعر إليه"[1].

أي: أن الصورة السمعية تقوم على توظيف ما يتعلق بحاسة السمع، حيث يعبر الشعراء عن مشاعرهم في بناء صورهم، عن طريق حاسة السع لبيان ما رامو إليه مع توظيف الصورة البصرية ليشعر المتلقي بقوة جمال الصوت مع جمال المظهر.

ج/ الصورة اللمسية: وهي نوع من الصورة الحسية ، فحقائق الأشياء ليست مدركة بالبصر والسمع فقط فاللمس واحد من منافذ إدراك الأشياء ووصفها، وتصويرها وذلك عن طريق اللمس كالنعومة والخشونة، الطراوة واليبوسة، الرقة...الخ، يوظفها الشاعر لرسم صورته الشعرية ذات المدارك الحسية للتعبير عن تجربته الشعرية.

والصورة اللمسية **هي:** "الصورة التي تعتمد على ما تتعامل معه حاسة اللمس ، من لين وخشونة وطراوة وصلابة وغيرها، ويقوم بناء الصورة على هذه الأمور الملموسة"[2].

د/ الصورة الذوقية: تضم كل ما يدرك بواسطة حاسة الذوق، وهذا النوع يرتبط بالإحساس، فالإحساس والذوق عمليتان متلازمتان في الشعر، إذ إنه يستخدم في معرفة مدى (حلاوة-مرارة) الأشياء على الرغم من أن خصائص الحاسة الذوقية محدودة في الطعام وقائمة على التماس المباشر لها لمعرفة الجيد من الرديء، والحلو من الحامض من المالح من المر، وما إلى ذلك من احساسات ذوقية أخرى[3].

فالصورة الذوقية: هي الصورة التي يستعملها الشاعر ويعتمد فيها على حاسة الذوق في بيان عالمه الداخلي عن طريق الضم ،ويتم الاستدلال عليها بالألفاظ المتعلقة بحاسة الذوق،

---

[1] ابن الحداد الاندلسي، ديوان ابن حداد، تحق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط1، 1990، ص173.

2 فوزي لخضر ، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، أشرف على طباعة هذا الكتاب مؤسسة **جائزة عبد العزيز** سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت،دط، 2004، ص199.

3 ينظر رسمية السقطي. أثر كف البصر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1966، ص(53)..

والتي تساعدها على تقريب المفاهيم والمعاني المجردة، بحيث تسحبها من دائرتها وتنقلها إلى دائرة الذوق ولوازمه.1.

هـ/ الصورة الشمسية: وهي الصورة التي يستعين بها الشاعر عن طريق الشم، وعادة ما ترتبط ارتباط شبه كلي بالروائح والمشومات، فهي: " تعتمد على كل ما يمكن استقباله بحاسة الشم، ومجالها الروائح وما يدل عليها من كلمات مثل الطيب والأريج والعنبر والمسك والعطور وما شابه ذلك، حيث تبنى الصورة على ما يمكن شمه " [2].

فالشم حصيلة واحدة من الحواس الخمس وسيلتها الأنف إلى الحنجرة، فالجهاز العصبي الذي يقوم بعملية التقرير فيحكم على كل نوع من أنواع المشموم مشتركا، مع الحواس الأخرى التي هي بمجموعها وسائل للإدراك من جملة الوسائل[3].

ومنه: كذلك الصورة الشمية هي طريقة خاصة يستعملها الشاعر في التعبير، وهي أحد الصور الحسية المرتبطة بتجربة الشاعر، لما لها دور في ثمن المعنى والتأثير في المتلقي.

نستنتج مما سبق: أن الصور الحسية بأنواعها المختلفة تعكس قدرة الشاعر الفنية في بناء صورته الشعرية المعبرة عن تجربته الشعرية، فهي تعكس عمق إحساس الشاعر لاستعماله هذا النوع من الصور، وذلك للربط بين الحسي والمجازي، والقدرة على تحويل العلاقات بينها من نفسية وذهنية إلى علاقات حسية لمسية عن طريق إشارات ولمحات عابرة تشكل جانبا مهما في التنظير النقدي للصورة الشعرية.

---

[1] ينظر وجدان الصانع، الصور الاستعارية في الشعر العربي الحديث، رؤية بلاغية لشعرية الأفضل الصغير، ط1، العراق، 2003، ص141.

[2] فوزي لخضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص197.

[3] علي شلق: الشم في العصر العربي، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1984، ص05.

3- مصادر الصورة الشعرية:

يعد الخيال رافدا قوي وأصيل ومجال الجمال فيها، ولا يضر الحقيقة أو يغض من قيمتها أن الشاعر يعبر عنها بالصور المحسوسة القريبة من النفس والعقل معًا. "ثم إن الصورة الأدبية كلية أو جزئية.. مصدرها الخيال وهو وحده مجال الجمال، مسلك المرء فيه مختلف عن مسلكه الواقعي أمام الأشياء في الوجود، وكل ما يجري في عالم الخيال لا يمس الحقيقة في جوهرها الواقعي النفعي الذي هو غير جميل في طبيعته.

وعلى هذا يكون الخيال هو المنبع الخصب لتكوين وسائل الصورة الأدبية، فيختار به الأديب الألفاظ التي تناسب المعنى وإيقاعها وانسجام حروفها المتلائمة مع العاطفة، ثم يؤاخي بين هذه الألفاظ ويضع الخيال أيضًا -كل لفظ في مكانه ثم يوزع العبارات توزيعًا يحدث نغمًا يتفق مع الغرض العام من الصورة.[1]

يتضح من هذا القول أن الخيال عنصر مهم وأساسي في بناء الصورة الشعرية حيث يضفي عليها جمالا ورونقا ودلالة، إذ يؤلف بين عناصرها المختلفة.

[1] علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، ص 131.

الفصل الثاني:

جماليات الصورة الشعرية في ديوان طارق ثابت افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.

المبحث الأول: الصورة الجزئية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.

أولا: مفهوم الصورة الجزئية

ثانيا: نماذج مختارة

المبحث الثاني: الصورة الكلية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.

أولا: مفهوم الصورة الكلية

ثانيا: نماذج مختارة.

تمهيد:

إن الشّعر فنٌّ من الفنون الإبداعيّة في الأدب العربيّ، فتتجسّد فيه رؤى الكاتب وخلجاته، إذ يعبّر عنها بقالب لغويّ فيه من الصور الشعرية المختلفة التي يستقيها من بيئته وموروثه الثقافيّ والشعبيّ والاجتماعيّ فيعبّر عن الصور الشعرية بأساليب لغوية منها: التشبيه أو الاستعارة أو المجاز أو الكناية وغيرها، ففي الشّعر العربيّ القديم والحديث فالشّاعر القديم يستخدم هذه الأساليب في صوره الشعرية ضمن قالب معيّن يمشي فيه على وتيرة واحدة من التناغم مع غيره من شعراء عصره فعند ظهور الشعر الحديث وتنوّعه ظهر الاهتمام الكبير في الصورة الشعرية وذهب الشعراء إلى التّجديد فيها من ناحية الشّكل والمضمون.

المبحث الأول: الصورة الجزئية

أولا: مفهوم الصورة الجزئية:

تمثل الصورة الشعرية الجزئية مجمل الأدوات والآليات الفنية في البلاغة العربية (علم البيان علم البديع وحتى علم العاني)، إذ تشكل الصور الجزئية في مجموعها الصورة الكلية التي تضم الفكرة المضمون والشكل بالإضافة إلى العاطفة والخيال.

سماها عز الدين إسماعيل الصورة الأولى " أما الصورة الجزئية ويسميها الصورة الأولى، وتوجد في سطح العمل الفني مما يدعى بالسطح الجمالي، وتتكون من الصورة الزمانية، التي تبدو في تنسيق المسافات الصوتية فيها ومن الصورة المكانية وهي المرئية أو المفهومة من اللفظ الذي يدل على شيء في اللغة، وعلى الجملة فهي التنسيق والدلالة المفهومة معًا، واهتم العرب بهذه الصورة"[1]:. إذ الصورة الجزئية هي صورة السطحية الظاهرة والمتمثلة في اللغة والايقاع والتشبيهات والاستعارات و ما إلى ذلك.

[1] علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد ، ص 142، 143.

وأضاف قائلا في ذات السياق "الصورة الجزئية والكلية":" بأن كل عمل فني له سطح هو ما يسمى بالسطح الجمالي، وهو المقصود بالصورة الأولى، ووراء هذا السطح شيء يفهم أو يحس، وهو المقصود بالصورة الثانية[1]؛ يتضح من هذا أن الصورة الجزئية والكلية ركن أساسي وعنصر مهم لا غنى عنه في العمل الفني" النص الأدبي الشعري"

الصورة الجزئية هي تلك التي تنطوي غالبا على مشهد واحد مناخ واحد، إذ لا تقاس هذه الصورة بقلة كلماتها، فقد تمتد لأكثر من سطر شعري، وقد تكون في ثلاث كلمات. وتسمتها بالصورة بالجزئية نابع من موقع الصورة ضمن النص، ومن طبيعة اللغة ذاتها.[2]

ثانيا: الصورة الجزئية نماذج مختارة.

1. الاستعارة:

الاستعارة من أهم الأبواب في البلاغة العربية حظيت باهتمام واسع لدى علماء العربية هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع (قرينة)صارفة عن إرادة المعنى الأصلي (والاستعارة) ليست إلى (تشبيهاً) مختصراً، لكنها أبلغ منه.[3]

الاستعارة في القصيدة في قوله:

يهزك الطلح يا ابن الطلح معتمدا فيشرق الصبح من ترتيل حادينا.

تحديدا في قوله: **[يهزك الطلح]** استعارة تصريحية حيث استعار الشاعر لفظ **[الطلح]** وهي شجر تكون أوراق شجرة الطلح على شكل وريقات صغيرة، ومقسّمة بشكل دقيق، وتبدو كالورق المكسو بالريش، وتتميّز بأزهارها الصغيرة، وغالباً ما تكون عطرة، ومرتّبة في مجموعات كروية، أو

[1] المرجع السابق، ص 142، 143.

[2] الصورة الشعرية، https://lahodod.blogspot.com/.

[3] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ص 258.

أسطوانية وعادةً ما تكون باللون الأصفر، ولكن في بعض الأحيان قد تكون بيضاء، وتوجد في كل زهرة سداة وهو العضو الذكري في الزهرة وتتغير الثمار بالاعتماد على نوع الشجرة.[1]

وقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وطلح منضود﴾ [الواقعة آية56]

والاستعارة أيضا في قول الشاعر: " **رمى بنا البين.. صرنا أمة شطط.**

والراية احترقت والحزن يخيفنا.

تحمل هذه القصيدة معاني ومقصد جليلة وعميقة تتعلق بالمسؤولية المنوطة بالأب الملزم بحماية عائلته، وذلك بتوفير الأمن المادي والمعنوي للعائلة.

في ذات القصيدة تحدث عن الشاعر عن الشعر في شكل حوار بينه وبين أبيه مبرز واقع الشعر الذي لم يعد له مكان قراء. يقول:

هل كنت تعلم أن الشعر يا أبتي

ضاعت رجولته ما عاد يغرينا

ما الشعر والشعراء اليوم يا أبتي

صارت قصائدنا للخزي ترمينا

خضت القوافي طويت الشعر يا أبتي

فاستبشر البحر تيها وانتشى حينا

هذه قصائدك الحبلى نرددها

سنزرع الطلح فيها، تزرع التينا

ونبعث الشعر في الزهراء منتشيا

فيزهر الملح رغم الرغم نسرينا

ويبعث الشعر أشعار الصبا سفنا

[1] صالح بشابشة، ماهو الطلح، اطلع عليه بتاريخ 13/ 2022/06.

ليبعث الشعر في أرض النبينا

ويولد الحب في الأشعار منتميا

فنبضه أبتي يحيي المحبينا[1]

2. الكناية:

الديوان بشكل عام غني وثري بمختلف الظواهر البلاغية التي أبدع وتفنن الشاعر في توظيفها بأحسن شكل، من ذلك الكناية، فهي تعني في اللغة: مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به.

أما اصطلاحا: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى.[2]

الكناية في هذه القصيدة في قوله:

[ضاعت رجولته ما عاد يغرينا]، وهي كناية عن الدور الذي لم يعد يقوم به الشعر ما تعبير عن واقع ومعانيه ودلالته العميقة، إذا أصبح يطرق مواضيع سطحية، ولم يعد ذا شأن كبير لدى قارئه ومتلقيه.

هذا ما يؤكده قوله في البيت الموالي:

ما الشعر والشعراء اليوم يا أبتي

صارت قصائدنا للخزي ترمينا

والكناية في قوله أيضا:

خضت القوافي طويت الشعر يا أبتي

فاستبشر البحر تيها وانتشى حينا[3]

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 12.

[2] عبد العزيز عتيق ، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، دط، 1982م، ص 203.

[3] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 12.

الكناية هنا تعبر عن واقع الشعر الذي لم يكن له ذلك الحضور القوي وتأثيره، بحيث لما وقف الشعر استبشر البحر وهذا معنى عميق يبرز مدى معاناة وتأثر الشاعر بما آل إليه الشعر.

شكلت هذه الصور الجزئية الاستعارة والكناية مجتمعان مع بعضهما البعض الصورة الكلية والمتمثلة في إبراز رؤية الشاعر ونظرته للشعر وهي الفكرة التي يطرحها ويناقشها في هذه القصيدة.

3. التشبيه:

يعتبر التشبيه من أبرز الأساليب الفنية في البلاغة العربية، وعنصر رئيسي في بناء الصورة الفنية وأحد مقوماتها.

التشبيه في اللغة: جعل الشئ شبيها بآخر، أي الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى[1]؛ أي تشبيه شيء بشيء آخر.

التشبيه في الصورة الشعرية يعد ضروريا لأنه " لون من ألوان التعبير الممتاز الأنيق، تعمد إليه النفوس بالفطرة حين تسوقها الدواعي إليه، سواء في ذلك العرب والعجم والخاصة والعامة..فهو من الصور البيانية التي لا تختص بجنس ولا لغة، لأنه من الهبات الإنسانية والخصائص الفطرية والتراث المشاع بين الأنواع البشرية جميعا" [2]

يتضح من هذا القول أن التشبيه خاصية تشترك فيها جميع الأجناس البشرية، ذلك أنه موجود بالفطرة في النفس البشرية، علاوة على أنه من أبرز الأدوات والآليات التي يعمد إليها الشاعر في التعبير عن تجربته الشعرية.

بالعودة إلى ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة فإن هذا الأخير "التشبيه" لم يرد بشكل كبير؛ أي لم يعتمد عليه الشاعر بكثرة، مع ذلك وردت بعض التشبيهات في الديوان، التي لا يمكن المرور عليها هكذا دون تعليق للاعتبارات التي سبق ذكرها، والتي منها قول الشاعر في قصيدة "عيناك"

---

[1] حمد بن علي بن عبد الكافي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحق: عبد الحميد هنداوي، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2003، ج2، ص 20.

2علي الجندي، فن التشبيه (بلاغة، أدب، نقد)، مكتبة نهضة مصر، ط1، 1952، ج1، ص 43.

عيناك كالبحر في حسن وفي عظم

البحر سحرهما والموج لونهما.[1]

وقول الشاعر في القصيدة بوح أخير:

لك الله.. ما أعذب الحب فيك

كأني سقيت بحبك خمرا[2]

وقوله أيضا في ذات القصيدة:

وكالشام يحلوا حديثك عندي

فتسقين حبا واسقيك[3]

في هذه الأبيات الثلاثة تغنى الشاعر بالجزائر وبحب الجزائر، ففي البيت الأول شبه جمال الجزائر وسحرها بجمال البحر " **عيناك كالبحر في حسن وفي عظم** "، حيث استعار الشاعر لفظ عيناك لأنن الجمال لا يرى الا بالعين، ثم شبه الجزائر بالبحر في شساعته وبهائه.

أما في البيت الثاني تحدث الشاعر عن حبه الكبير و الشديد للجزائر الذي يظهر في قوله: " **لك الله.. ما أعذب الحب فيك** "، ثم شبه حبه وعشقه لها بشرب كأس خمر من الحب في قوله" **كأني سقيت بحبك خمرا** " لدلالة على شيء أكبر يفوق الحب إلى شيء آخر لا يمكن وصفه.

أما في البيت الثالث تحدث الشاعر عن رغبته في الحديث عن الجزائر دون كلل أو ملل، مؤكدا أن حديثه عنها أحلى وأجمل شيء، إذ عبر عن هذا المعنى في أكثر من موشع في هذا الديوان، معلوم معروف عن الشام أن كلامهم حلو طيب صافي " غير هجين"؛ أي أن نطقهم الكلام عربي خالص ليس مزيج من العربية والفرنسية وغيرها، في قوله: " **وكالشام يحلوا حديثك عندي**". فشبه الحديث عن الجزائر بحلاوة وطلاوة كلام الشام.

1 افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 32.

2 المصدر نفسه، ص 31.

3 المصدر نفسه، ص 32.

وكالشام يحلوا حديثك عندي

فتسقين حبا واسقيك[1]

4. المجاز:

يعد المجاز في اللغة العربية من بين أبرز الفنون اللغوية التي يعمد إليها الشاعر لخلق لغة مميزة ومختلفة لتبرز بذلك عن إمكانيات وقدرات الشاعر في الذهاب بخياله إلى لأبعد الحدود، وحسه الإبداعي الفني.

المجاز لغة مأخوذ من الجواز، وهو :العبور والانتقال من موضع إلى موضع آخر، يقال" : جزت المكان" أي: عبرته وانتقلت منه إلى مكان آ خر، فالمجاز هو اللفظ الجائز من شيء إلى شيء آخر تشبيها بالجسم المنتقل من موضع إلى آخر.[2]

يدور معنى المجاز في اللغة حول الانتقال والعبور من مكان لآخر، ومن شيء لشيء آخر.

أما المجاز اصطلاحا هو: اللفظ المستعمل في غير موضوعه الأصلي لعلاقة ولو لم توجد علاقة بين المعنيين لكان الوضع بالنسبة إلى المعنى الثاني أولى، فيكون حقيقة فيهما، ويكون اللفظ مشتركا لا مجازاً[3].

يتضح من هذا أن المجاز هو استعمال لفظ ما في غير محله؛ أي الأصل الذي وضع له الوضع الأول لوجود علاقة بين الشيئين.

المجاز من الكلام: (بغ) ما استُعْمل في غير ما وُضع له أصلاً مع وجود علاقة بين المعنى الأصليّ والمعنى المراد، وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ، وهو أنواع :المجاز المرسل، المجاز بالاستعارة المجاز بالحذف، المجاز العقليّ.[4]

---

1 افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 32.

[2] عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1999، ج3، ص 162.

[3] نفس المرجع، ص 162.

[4] أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1، ص 421.

يشترط في المجاز في اللغة العربية وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد، وهو أنواع هذا ما بينه هذا التعريف وهي المجاز المرسل والعقلي، المجاز بالاستعارة والحذف.

هذا الديوان الذي بين أيدينا افضاءات في أذن صاحبة الجلالة يمكن القول أن من أبرز سماته وخصائصه الفنية واللغوية "المجاز" إذا ما قمنا ببيان خصائص ومميزات هذا الديوان على سمات أخرى سبق ذكرها، بحيث لا تكاد تخلوا قصيدة من قصائده من المجاز الذي أحسن وأجاد توظيفه بما يتلاءم ويتناسب مع ما يريد ايصاله والاخبار عنه في تجربة شعرية أقل ما يقال عنها أنها متميزة.

من ذلك ما جاء في قصيدة شهقة الانعتاق الأخير:

وتظل تهرب من فمي الكلمات

وروائع النبض المذاب بذاتي

ويظل ينكسر الجمال بأضلعي

وأظل أنثر اللقاء عبراتي

ما عدت أهوى في النجوم بريقها!

ما ذا أقول إذا بكت كلماتي

ماذا أقول وكل ما أبغي انتهى

وتحطمت مثل الزجاج حياتي..؟ !

ما لحب إذا ما عاد في إشراقه

مجرى الوجود وقبسة الفلوات

ما الشعر؛ إن ما عاد في كلماته

حلم الورى وروائع القبسات

يا أيها الضمأ المسافر في دمي

يا حرقتي .... وجعي.... و يا أناتي.[1]

امتازت هذه القصيد من مطلعها حتى نهايتها بالمجاز التي يقول فيها:

فمن الحياة اليأس يرفض يأسه

ويقوم مثل روائع الكلمات.[2]

ومراد ذلك أن الشاعر يتحدث عن الشعر فهو يعبر من خلال هذه القصيدة عن تجربة الشعرية في الشعر، وما يعنيه له، موضحا في هذه القصيدة علاقة الشاعر بالشعر الوطيدة والعميقة التي لمسناها في هذا الديوان .

من المجاز في القصيدة قول الشاعر:

وتظل تهرب من فمي الكلمات

وروائع النبض المذاب بذاتي

ويظل ينكسر الجمال بأضلعي

وأظل أنثر اللقاء عبراتي.[3]

وقول الشاعر أيضا:

ما عدت أهوى في النجوم بريقها!

ما ذا أقول إذا بكت كلماتي

ماذا أقول وكل ما أبغي انتهى

وتحطمت مثل الزجاج حياتي..؟ ![4]

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 15.

[2] المصدر نفسه، ص 17.

[3] المصدر نفسه، ص 15.

[4] المصدر نفسه ، ص 15.

وقول الشاعر أيضا:

يا أيها الضمأ المسافر في دمي

يا حرقتي .... وجعي.... و يا أناتي.[1]

و قول الشاعر أيضا:

كم من كلام ضائع متشرد

قد راودته على الحياة دواتي

كم كلمة من روحي قافيتي بكت

كم دمعة ماتت على قبلاتي[2]

يتضح مما سبق المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة؛ لإيضاح المعنى؛ إذ به يخرج المعنى متصفًا بصفة حسية، تكاد تعرضه على عيان السامع؛ لهذا شُغفت العرب باستعمال «المجاز» لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحيَّة، ولأمر ما كثر في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنًى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم[3].

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 15.

[2] المصدر نفسه، ص 16.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص

المبحث الثاني: الصورة الكلية

أولا: مفهوم الصورة الكلية:

أشار علي علي صبح في كتابه الصورة الأدبية تاريخ ونقد إلى أن الصورة الشعرية إنما هيا تعبير ونقل التجربة الشعرية من وضعها المجرد إلى عمل فني أدبي يقول:

الصورة هي نقل التجربة الشعورية من عالمها المجرد إلى وسائل فنية، تتألف من جزئيات العمل الأدبي التي تتألف منه وحدته في القصيدة الغنائية أو المسرحية والقصة، وهذه الوسائل إنما هي صور جزئية، ترتبط فيما بينها، وتتدرج في نمو، لتكون الصورة الكلية.[1]

أشار على صبح في تعريفه للصورة الشعرية إلى مكونات هذه الأخيرة، حيث تمثل الصورة الجزئية اللبنة الأولى لتشكيل الصورة الكلية.

وفي ذات السياق " الصورة الشعرية" يضيف قائلا الصورة "الكلية إنما هي مظهر جديد من مظاهر النقد الحديث، وهي موطن الجمال في العمل الأدبي؛ لأنها لا توجد في الطبيعة، بينما توجد جزئياتها فيها، وفي الصورة الكلية يظهر الفن، وتبدو عبقرية الفنان المصور والصورة الأدبية إنما هي نموذج حي للتجربة الشعورية التي يمر بها الشاعر في عمله وهي التمثيل الحي للخواطر والعواطف والمشاعر، ووسائلها اللغة والأسلوب والصور الجزئية"[2].

أشار علي علي صبح إلى أن الصورة الكلية مظهر جديد من مظاهر النقد إذ تعد موطن جمال وأدبية العمل الأدبي.

وبناء على ذلك فالصورة لا ترجع للشكل وحده ولا للمضمون وحده، وإنما ترجع إلى العمل الفني كوحدة يمتزج فيها الشكل بالمضمون، فهي نموذج حي لا يعرف الفصل بينهما، والصورة والمحتوى شيء واحد لا يستقل أحدهما عن الآخر.[3]

---

[1] علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، 130.

[2] المرجع نفسه، ص 130.

[3] المرجع نفسه ، ص 130.

حيث يعتبر أن الصورة الكلية والجزئية معا بإمكانها أن تعبر عن التجربة الشعرية يقول: " أن الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة هي الصورة في معناها الجزئي والكلي. فما التجربة الشعرية كلها إلا صورة كبيرة، ذات أجزاء في بذورها صورة جزئية، تقوم من الصور الكلية مقام الحوادث الجزئية من الحدث الأساسي في المسرحية والقصة، إذن فالصورة جزء من التجربة. ويجب أن تتآزر مع الأجزاء الأخرى في نقل التجربة نقلًا صادقًا فنيًّا وواقعيًّا، وهذا قدر مشترك بين المذاهب الأدبية الحديثة. ولهذا كان محمودًا أن تمثل الصورة -حسيًّا- فكرة أو عاطفة ولو كان هذا التمثيل لأحاسيس تجريدية."[1]

يتضح من هذا الأهمية التي تكسيها الصورة الشعرية في الأدب الحديث، حيث أولى لها الدارسون عناية كبيرة وعيا منهم بالدور الذي تؤدية من نقل للتجربة الشعرية. وما تضفيه على النص الأدبي من جمالية وذوق.

فمثلا يرى عز الدين أن الصورة الكلية في بيتي الشاعر مثلًا هي ما توحي به من السخر والهزء والإضحاك ويسميها الصورة الثانية، وهي ما وراء السطح مما يفهم أو يحس ولم يفطن إليها إلا قليل من النقاد العرب القدامى.

ثانيا: الصورة الكلية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة

الصورة الكلية في قصيدة " بداية":

تجسد هذه القصيدة ارتباط الشاعر بالشعر، وما يعنيه له شخصيا فهو بالنسبة إليه " حياة فرح، مشاركة الحب، الحزن، ربط جمع بين المعاني في أسلوب بسيط وواضح، لكنه مؤثر وعميق الدلالة والمغزى، كما أنها مشحونة بعاطفة قوية تجسد هذا الارتباط.

[1] علي علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، 143.

المقطع الأول[1- 9]:

الآن فقط... سأقول الشعر لكي أحيا...

سأقول الشعر كي أزهو...

الآن فقط سأقول الشعر برغم الرغم..؛

برغم الظلمة والخنجر..

الآن تركت الحرف يقاسمني..؛

ذاتي... طرفات الليل..

آلمني المكنون...، وما استر

وأضاءت روائع أشعاري..

من غربة بدري الجاثم في ليلي؛[1]

رسم الشاعر في هذه الابيات صورة كلية حزينة تعبر عن عمق معاناته حيث بدأ أولا بيان علاقته بالشعر، وكيف أنه ربط حياته بالشعر يقول: (الآن فقط ... سأقول الشعر لكي أحيا... سأقول برغم الشعر كي أزهو...)، ثم أخذ يغوص في وصف معاناته يقول (الآن فقط سأقول الشعر برغم الرغم...؟ برغم الظلمة والخنجر..) الملاحظ في هذين البيتين استعمال الشاعر ألفاظا حادة وقاسية كقوله: (سأقول الشعر برغم الرغم، برغم الظلمة والخنجر). وهذا ما عكس آلام ومعاناة الشاعر، وكيف أنه اتخذ الكلمة شريكا يقاسمه هموم الحياة ومشاكلها في قوله (الآن تركت الحرف يقاسمني..؛ ذاتي...طرفات الليل....،آلمني المكنون...، وما استر)واختتم هذا المقطع بتفاءل، وكيف أن أشعاره تضيئ حياته في قوله (وأضاءت روائع أشعاري.. من غربة بدري الجاثم في ليلي).

[1] إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ، ص 9.

جمع الشاعر في هذين البيتين بين متناقضين في قوله:

الآن فقط... سأقول الشعر لكي أحيا...

سأقول الشعر كي أزهو...[1]

فالبيت الأول جمع بين الحياة والموت، وكأنه كان ميتا وأن الشعر أحياه وبعثه من جديد، أما في البيت الثاني بين الحزن والفرح، وكأنه كان حزينا ولما قال الشعر أصبح فرحا.

اللغة:

الألفاظ في هذه القصيدة منتقاة بدقة وعناية فهي فصيحة أصيلة. ولكنها سهلة واضحة ويغلب عليها طابع الحزن والاضطراب لتلائم ما في نفس الشاعر من آلام وأحزان (آلمني المكنون) (وما استر) (برغم) (الظلمة) (والخنجر..).

المقطع الثاني[10-19]:

تحدث الشاعر في هذا المقطع عن الحب، حيث استدل بأشهر قصص الحب العربية من أمثال قيس وليلة، عبلة وعنتر. استهله بالحديث عن أشهر قصص الحب في تاريخ الأدب العربي.

من قيس..؛ من عبلة..؛ من عنتر..

سأظل أسائل فيه عن الحب..

أرويه بماء عيوني...؛ كي يكبر..

أحكي لصغار الحي مناهله..

أعطيه سمانا كي تمطر

أهديه أبي..؛ أمي..؛

كل الناس...

أسأل خيره أن ينشر

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 9.

الآن فقط أدركت صفاء سرائرنا

أدركت حقيقة أن نشعر.[1]

يؤكد الشاعر على أن الحب واسع وشامل يتعدى علاقة شخصين يحبان بعضهما إلى حب أكبر حب الأهل كمل يقول " أهديه أبي..؛ أمي..؛" الوجود كما أكد على أهمية ووجوب العناية به كي يزهو ويكب ر كما في قوله: " أرويه بماء عيوني...؛ كي يكبر.. ، أحكي لصغار الحي مناهله.. ، أعطيه سمانا كي تمطر".

الخيال:

في البيت الثالث (أرويه بماء عيوني...؛ كي يكبر..) استعارة مكنية لدلالة على أن الحصول على الحب الاهتمام وانتظار المقابل يكون أولا برعاية هذا الحب والاهتمام حتى ينمو ويكبر ويزهر، حتى يحين وقته وينضج، ليقدم هو بدوره في العطاء.

والاستعارة أيضا في قوله : (أعطيه سمانا كي تمطر) تأكيد من الشاعر مرة أخرى على الاهتمام والعناية بالحب كي يتسنى لك فيما بعد قطف ثماره.

رسم الشاعر في هذه الأبيات صورة كلية أخرى جميلة فرحة عن الحب وأثره في نفسه (أرويه بماء عيوني...؛ كي يكبر..)، (أحكي لصغار الحي مناهله)، (..أعطيه سمانا كي تمطر)

وهي كما ترى أجزاء مؤتلفة تعكس مشاعر شاعر ورؤيته الشخصية للحب؛ لأي كيف ينظر للحب (أحكي لصغار الحي مناهله..)، (أهديه أبي..؛ أمي..؛) (كل الناس...) (أسأل خيره أن ينشر).

اللغة:

جاءت ألفاظ هذا المقطع مفعمة بالعاطفة والاحساس والمشاعر بألفاظ وتعابير سلسة وبسيطة تلامس القلب والوجدان، استمر هذا الجو النفسي الرومانسي الشاعري الوجداني وسيطرا على هذا المقطع حتى نهايته (الآن فقط أدركت صفاء سرائرنا) (أدركت حقيقة أن نشعر).

[1] إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص 9.

جاءت ألفاظ هذا المقطع موحية بالحب والفرح والشعور مثل ((عبلة عنتر، قيس وليلى)) تعد من أشهر قصص الحب العربية التي دونت فيها أشعار وقصائد بالجملة، كل هذا اجتمع ليعبير عن معاني الحب السامية والرفيعة كموضوع عام ، ولإبراز مكانة الحب وقيمته لدى الشعراء ، ونظرة الشاعر له على وجه خاص.

التعليق على القصيدة:

تنتمي القصيدة من الشعر الغنائي الذاتي غرضها الوصف الذي تطور في العصر الحديث ، فأصبح تعبيرا عما في النفس من مشاعر وانفعالات ، مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها ، وبث الحياة والحركة فيها ، وجعل الإنسان عنصرا من عناصرها إيمانا بوحدة الوجود التي هي أساس ((المدرسة الرومانسية)) في الشعر.[1]

1- العاطفة:

عبر الشاعر في هذه القصيدة بإحساس مرهف عن آلامه وأحزانه، معنى جمال والحب والمشاعر التي هي أسمى المشاعر، وذلك ما ينعكس على نظرته للطبيعة، حيث نجده في موضع الحزن يختار ألفاظ توحي بالحزن والوجع كالليل والظلام.

2- الفكرة:

الأفكار واضحة ، مرتبة ، عميقة ، جديدة ، فالقصيدة مترابطة الأفكار والمعاني ، وكل فكرة تسلمك إلى م ا بعدها في تسلسل رائع ، وإحكام قوى

3.الصور:

جمع فيها الشاعر بين التصوير الكلى القائم على الصوت واللون والحركة ، والخيال الجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، ومعظمها صور جديدة تعتمد على التشخيص.

4.اللغة:

تمتاز الألفاظ بالسهولة والوضوح مع السلامة والفصاحة وقوة الإحساس والعاطفة والخيال. كما استعان بقليل من المحسنات البديعية غير المتكلفة والتشبيه والاستعارة.

[1] عبد اللطيف منصوري، تحليل قصيدة المساء لخليل مطران، 7 أفريل 2014.

وفي قصيدة افضاءات في أذن صاحبة الجلالة تغنى الشاعر بالجزائر حيث يعد حضور هذا الأخير من أبرز خصائص التي ميزت هذا الديوان جاء فيها:

المقطع الأول [1-7]:

جزائر هل يعلم الكون أني

قصدتك أغسل جرحي بمائك

وأبعث في العالمين هوايا

وأمتطي الشوق يرقى ببابك

وأركب حبك على ألاقي

زماني الذي راح يبغي لقائك[1]

تعبر وتنقل لنا هذه القصيدة صدق محبة الشاعر للوطنه، ما يمثله له كشخص ينتمي لهذا الوطن [جزائر هل يعلم الكون أني]، [وأبعث في العالمين هوايا، وأمتطي الشوق يرقى ببابك]، [وأركب حبك على ألاقي، زماني الذي راح يبغي لقائك]، [قصدتك أغسل جرحي بمائك].

رسم الشاعر في هذه الأبيات هذه صورة كلية جميلة عن الجزائر وعن حب الوطن، وفي القصيدة ككل، لتعبر عن عمق العلاقة التي تجمعه بهذا الوطن وحبه الشديد لها، [وأركب حبك على ألاقي زماني الذي راح يبغي لقائك].

يتضح من هذه الاستعارات التي ضمنها الشاعر بحق حب الشاعر الكبير القوي يصل حد العشق والهوى، بحيث يخيل إليك أنه لا أحد على هذه الأرض يحب وطنه مثلما هو يحب وطنه ويغار عليه وذلك راجع لحسن انتقاء الكلمات، وجودة التعبير، وصدق العاطفة.

هنّا نظهر فضيلة الاستعارة الجامعة تتمثل في أنّها تبرز البيان أبدا في صورة مستجدة تزيد قدره نبلا، وتوجب له بعد الفضل فضلا، وإنّك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد، حتى تراها مكررة في مواضع، ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف منفرد، ذلك

[1] إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة، ص40.

أن من ومن خصائصها التي تذكر بها، وهي عنوان مناقبها :أنّها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدّة من الدرر، وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر.[1]

الخيال:

في البيت الثالث [وأركب حبك على ألاقي] استعارة مكنية، استعار لفظ الركب لدلالة على شوق الشاعر لوطنه.

وأيضا في قوله: في البيت الرابع [وأمتطي الشوق يرقى ببابك] استعارة مكنية، حيث استعار الشاعر لفظ امتطي لدلالة على تحري الشاعر الوقت للعودة إلى وطنه.

العاطفة:

لمسنا في هذه القصيدة المعنونة بعنوان الديوان، والتي تعتبر أهم قصيدة نظر لأنها تحكي عن وطن اسمه الجزائر، جاءت محملة بمشاعر وعواطف وأحاسيس جياشة تبرز حبه لوطنه، من خلال اختيار ألفاظ تعبر عن تلك المشاعر[هوايا ، حبك، الشوق، يبغي لقائك]

المقطع الثاني [8- 21]:

تحدث الشاعر في هذا المقطع عن شعور الغربة والحنين والشوق للوطن، باختصار تلخص هذه القصيدة حب الوطن وشوقه، لوطنه وهو في الغربة، وهي حالة يتقاسمها الشاعر مع كل شخص يعيش خارج أسوار وطنه لا سيما إذ كان الشخص متعلقا بوطنه ويحبه بشدة، فإنه يحن إليه بشدة.

وأحضن دمعي الذي راح يحكي

غربة حبي وحسن جمالك

ويبعثني الشوق صوب الحكايا

وصوب الذين مضوا كالملائك

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 196.

وصوب المواويل عنك تغني

وصوب القصائد فـ تناجك

لأني أريدك وحيا لروحي

وقطعة بدر تنير الحو

كما كنت يا أول العشق فينا

عروسا تحاكي المدى في جلا

كما كنت يا بسمة في شفانا

هدير المدافع يعلوا سم

وكنت فجر الحقيقة أنت

وسحبا بها الغيث كنت كذلك.[1]

رسم الشاعر في هذا المقطع صورة كلية عن معاناه الشخص الذي يعيش خارج حدود وطنه - الغربة - الذي تربى وترعرع فيه، حيث أبرز في صورته الحنين والشوق و المشاعر القوية التي يشعر بها الانسان الذي يعيش في الغربة. [وأحضن دمعي الذي راح يحكي] [غربة حبي وحسن جمالك] [ويبعثني الشوق صوب الحكايا] [وصوب الذين مضوا كالملائك].

الخيال:

الاستعارة في البيت الأول: [وأحضن دمعي الذي راح يحكي، غربة حبي وحسن جمالك] استعارة مكنية. استعار الشاعر لفظ حضن الدمع وغربة حبي، لتعبر حب الشاعر لوطنه وشوقه إليه عندما يتحدث عنه، لدرجة أن يفيض دمعة.

وأيضا في البيت الثالث: [ويبعثني الشوق صوب الحكايا] استعارة مكنية، استعارة في قوله "يبعثني الشوق" لدلالة على عن الحب والشوق والحنين للوطن، الأمر الذي دفعه إلى الحديث عن الوطن والتغني به وبأمجاده وبطولاته.

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة ، ص 40، 41

العاطفة:

يمكن القول بأن القصيدة ككل تتصف بصدق العاطفة والمشاعر والأحاسيس حيث وفق الشاعر في نقل تجربته الشعرية بكل أمانة وصدق.[وقطعة بدر تنير الحوالك]، [كما كنت يا أول العشق فينا]، [كما كنت يا أول العشق فينا]، [عروسا تحاكي المدى في جلالك]، [وكنت فجر الحقيقة أنت][وسحبا بها الغيث كنت كذلك].

المقطع الثالث [22- 34]:

ثم جعل الشاعر من الجزائر حرفا ولحنا، مبرز بذلك عمق الصلة والعلاقة الوطيدة والوثيقة التي تجمع الشاعر بوطنه يقول الشاعر:

جزائر إني صغتك حرفا

وقمت أغنيك لحنا لذلك

وإني وقفتك شعرا وذكرا

وأن، هوايا سرى في هواك

فخلي فؤداي يحاكيك دوما

فإني وحبك لست بتارك

في نشوة العمر تأتين نحوي

تحاكينني الهوى عن قرائك.[1]

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة ، ص 41.

المقطع الرابع [35- 45]:

لم ينس الشاعر ذكر تضحيات وبطولات وأمجاد الجزائر وأخص بالذكر الثورة التحريرية الكبرى وما قدمه الشهداء والمجاهدين من تضحيات في سبيل استقلال هذا الوطن واسترجاع سيادتهم، وهو في ذات الزقت يفتخر بهذا الوطن ويثني عليه يقول الشاعر:

تحاكيني في ضيوف أتوك

أناخوا البطولة في رده بابك

سقوا من دماهم فيافي الصحاري

وصخر البوادي، ورسوا جبالك

ومجد طير الأبابيل دوره

فقامت تعم السماء المعارك

فأعطوا من الروح، أعطوا، وأعطوا

فأعيا البرية وصف أولئك

فكانوا وعطر المدى في شذاهم

وسحبا بها الغيث؛ كانوا كذلك[1]

التعليق على القصيدة:

تنتمي القصيدة من الشعر الغنائي الذاتي غرضها الوصف الذي تطور في العصر الحديث فأصبح تعبيرا عما في النفس من مشاعر وانفعالات ، مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها ، وبث الحياة والحركة فيها ، وجعل الإنسان عنصرا من عناصرها إيمانا بوحدة الوجود التي هي أساس ((المدرسة الرومانسية)) في الشعر.[2]

[1] افضاءات في أذن صاحبة الجلالة ، ص 41.

[2] عبد اللطيف منصوري، تحليل قصيدة المساء لخليل مطران، 7 أفريل 2014.

عبر الشاعر في هذه القصيدة بإحساس مرهف عن حبه الشديد لوطنه، التي هي أسمى المشاعر وشعور الغربة والحنين إلى الوطن و تضحيات وبطولات وأمجاد الجزائر وأخص بالذكر الثورة التحريرية الكبرى.

2. الأفكار:

الأفكار واضحة ، مرتبة ، عميقة ، جديدة ، فالقصيدة مترابطة الأفكار والمعاني ، وكل فكرة تسلمك إلى ما بعدها في تسلسل رائع ، وإحكام قوى البناء والمعنى، تعرفنا فيها عن الفكر الشاعر الذي يظهر في ديوانه أنه متشبع بحب الوطن، وأنه شيء مقدس بالنسبة له. يمكن القول أنه شاعر ملتزم؛ أي أنه ملتزم بقضايا وطنه الذي يبرز في عدة قصائد في الديوان كقصيدة البوح الأخير، أجنحة الرفض المطلق، سفرية الذات، وغيرها من القصائد التي تطرقت للوطن.

وفي قصيدته هذه بدأ الحديث أولا عن : حب الوطن، ثم تحدث عن الغربة و حالة الشوق والحنين التي يشعر بها الشخص المقيم خارج أسوار وطنه، ثم علاقة الشاعر بالوطن وأخيرا تضحيات وبطولات وأمجاد الجزائر وأخص بالذكر الثورة التحريرية الكبرى.

3. **الصور:**

جمع فيها الشاعر بين التصوير الكلى القائم على الصوت واللون والحركة ، والخيال الجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز ، ومعظمها صور جديدة تعتمد على التشخيص حال الشاعر ووصف مشاعره والصلة الوثيقة التي تجمعه بوطنه..

الحركة: في قوله [وأركب حبك على ألاقي]، [زماني الذي راح يبغي لقائك] وفي قوله أيضا: [جزائر إني صغتك حرفا]

جعل الشاعر من الجزائر لحنا وأغنية في قوله: [وقمت أغنيك لحنا لذلك] [وإني وقفتك شعرا وذكرا]

[وأن، هوايا سرى في هواك]، [فخلي فؤادي يحاكيك دوما].

أماما يخص الألوان في هذه القصيدة فإنها جاءت متابينة تدل على الفرح والتسامح والحب (بدر) (فجر) (سمائك) (سحبا) (الغيث).

والقصيدة ككل رسمت لنا لوحة فنية عن الجزائر، حيث أبرزت هذه القصيدة صورة الجزائر بشكل جميل ومختلف.

4. **اللغة**:

جمع في صورته هذه بين جزالة اللفظ وعمق المعنى والدلالة مشحونة بعاطفة قوية صادقة نابعة من القلب وجياشة استباحت قلبه، يظهر في اختياره الدقيق والمركز لألفاظه وتركيبه حتى تنقل لنا تلك المشاعر والأحاسيس الصادقة، وفكر ورؤية الشاعر..

كقوله: [جزائر إني صغتك حرفا] [وقمت أغنيك لحنا لذلك] [وإني وقفتك شعرا وذكرا] [وأن، هوايا سرى في) هواك][تحاكيني في ضيوف أتوك][أناخوا البطولة في رده بابك][سقوا من دماهم فيافي الصحاري]،[وأحضن دمعي الذي راح يحكي]، [غربة حبي وحسن جمالك]، [ويبعثني الشوق صوب الحكايا]، [وصوب الذين مضوا كالملائك].

العاطفة:

إن أول ما يلفت نظرك في هذه القصيدة بدأ بعنوان القصيدة" افضاءات في أذن صاحبة الجلالة وانتهاء بخاتمها العاطفة دون المنازع، ذلك أن موضوع القصيدة يتمحور حول حب الوطن، وما يمكن أن يفعله الانسان في الدفاع عنه.

من ذلك حديثه عن الوطن [فإني وحبك لست بتاركة] [في نشوة العمر تأتين نحوي] [تحاكيني الهوى عن قرائك] و حديثه عن تضحيات الشهداء [فكانوا وعطر المدى في شذاهم][وسحبا بها الغيث؛ كانوا كذلك].

لمسنا في القصيدة من مطلعها وصولا إلى نهايتها تدرج في التعبير عن نفسية الشاعر بدءا من نفسيته والغرض الذي يرمي إليه من ورائها، كما ركزت القصيدة على مشاعر الشاعر الداخلية وتجربته الوجدانية، وبذلك هيمنة البعد النفسي على تشكيل الصورة فكريا وفنيا جماليا، فهي قصيدة تتغنى بحب الوطن ومكانة الوطن وقيمته العالية عند الشاعر وهذا ما لمسناه في هذه القصيدة.

و في الأخير مما سبق ذكره وتناوله في هذا البحث بالشرح والتحليل والتعليق يتضح لنا الصورة الشعرية عند طارق ثابت في ديوانه افضاءات في أذن صاحبة الجلالة تتسم بالذاتية والايحاء والرمز والانسيابية والاحتواء على مشاهد الحلم والدهشة، كما تميزت الصورة في شعره بالطبيعة الحسية التي تجلن من خلال تركزيه على المكان والتجسيد، والتشخيص والاستقلال والتفاعل، والاستغراق بعناصر الطبيعة، مما جعل الصورة مفعمة بالإحساس والعاطفة.

خـــــاتمة

خاتمة:

إن الهدف الأساسي المتوخى من هذا البحث منذ بدايته كان محاولة تسليط الضوء على الصورة الشعرية عند الشاعر الجزائري طارق ثابت للتعرف عليه ولفت الانتباه لهكذا شعراء، وتطمح هذه الدراسة أن تكون اضافة نافعة لهرم الأدب الجزائري، والبحث فيه يقودنا إلى تلخيص أهم النقاط والنتائج التي توصل إليها في هذا البحث وهي: الاتية ذكرها :

1- تعتبر الصورة قديمة قدم الشعر وهي الجانب المهم والثابت فيه الا ان البلاغيين القدماء والنقاد المحدثين اختلفوا اختلفا ملحوظا في تحديد مفهومها، فالصورة عند قدماء تقوم على الجانب الحسي، في حين أن المحدثين أكدوا على أهمية الخيال في تكوينها .

2- عدم وجود تعريف متناهي لمصطلح الصورة الشعرية على الرغم من تحديد معالمها .

3- الصورة الشعرية هي الصورة الجمالية التي يحقق فيها الشاعر بلاغة تعبيره بجدة متصلة وتلازم متوافقة وايجاز يحقق الغرض الموضوعي الذي عبر عنه.

4- طارق ثابت من الشعراء الذين برعوا في توظيف الصورة الشعرية للتعبير عن المعاني والخيال والافكار المتناثرة في شعره.

5- وقد تنوعت الصورة فكانت منها الصورة الحسية التي تعتمد على حاسة من الحواس أو أكثر، فعن طريق الحواس يتم إدراك الصورة التي يرسمها الشاعر سواء أكانت هذه الصورة من الأمور المحسوسة أو الوجدانية.

6- لابد لدارس الصورة الشعرية أن يأخذ بعين الحسبان جملة من المحددات التي تواتي على فهم طبيعتها الجمالية، تعد مقومات حيوية لها لا غنى للدارس عن تجاوزها منها فاعلية الخيال ومنها التجربة الشعورية والعاطفة واللغة والأسلوب، ومنه الأنواع البيانية وغير ذلك مما يعد من مرتكزات التصوير والابداع.

ملحق:

السيرة الذاتية لطارق ثابت.

أولا: السيرة الذاتية.

ثانيا: مؤلفاته.

ثالثا: النشاط الثقافي.

رابعا: المجامع والمجالس التي إنظم إليها.

أولا: السيرة الذاتية

***الاسم واللقب:**

طارق ثابت

***الوظيفة الحالية:**

-أستاذ جامعي(أستاذ التعليم العالي) بكلية اللغة والأدب العربي والفنون منذ أكتوبر2008.

***الوظيفة الإدارية:** رئيس قسم الفنون منذ سبتمبر2018

***المؤهلات العلمية:**

1. **شهادة التأهيل الجامعي** في تخصص الأدب العربي الحديث، جامعة باتنة، جويلية2015.
2. **شهادة الدكتوراه** في تخصص الأدب العربي الحديث،بتقدير مشرف جدا مع التهنئة والتوصية بالطبع، جامعة باتنة، ديسمبر2013.

ثانيا- مؤلفات طارق ثابت

1- دليل طالب اللغة والأدب في الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة، **دار نقطة بوك** للنشر، الجزائر،**2021**.

2- التناص والمتعاليات النصية في شعر أحمد الطيب معاش،، دراسة، **دار نقطة بوك** للنشر، الجزائر،**2021**.

3- النسق الشعري وبنياته منطلقات التأسيس المعرفي والتوظيف المنهجي، دراسة ، **مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن**،2018.

4- الرقص فوق جفون الكلام،شعر،**دار الوسام العربي، 2018**.

5- مقاربة سيميائية للشخصية المدينة شعر أحمد الطيب معاش نموذجا، دراسة - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دار دروب للنشر والتوزيع، **عمّان-الأردن،2014**.

6- إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة-مجموعة شعرية-دار الهدى، **عين مليلة، 2007**.

7- إلياذة الأوراس-شعر-دار الشهاب، **باتنة، 2002**.

ثالثا: النشاط الثقافي

***الملتقيات والمؤتمرات:**

1- الملتقى الوطني حول الأدب الجزائري المهاجر: أشكاله مضامينه قضاياه وأعلامه، جامعة **عنابة**، أكتوبر2021.
2- الندوة الدولية الافتراضية حول النقد المعرفي للنص الأدبي، مركز جيل البحث العلمي، **لبنان**،فيفري2021.
3- المؤتمر العلمي الدولي الخامس " الحضارة والتراث العربي والإسلامي إبداع وأصالة،" جامعة **قناة السويس مصر**، أفريل2018.
4- ملتقى المقرن الثقافي الدولي للشعر، **جمهورية السودان** . فيفري2018
5- الملتقى الدولي " المنهج التّيسيريّ في تعليم علوم اللّغة العربيّة لدى المدرسة الأندلسيّة المغاربيّة،" بجامعة **الشلف**، نوفمبر2017.
6- الملتقى الدولي السادس " في الأدب والمنهج،" بجامعة **قالمة**، أكتوبر2017.
7- الملتقى الدولي الثالث حول الشاعرة "آنا غريكي في موكب الأدب الجزائري"، وزارة الثقافة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية **باتنة**، جويلية2017.
8- الملتقى الوطني للمسرح الأمازيغي الطبعة الثامنة، بجامعة باتنة01، ديسمبر2016.
9- الملتقى الدولي الثاني "النص في الدراسات اللسانية والنقدية المعاصرة" بجامعة **بسكرة**، نوفمبر2016.
10- الملتقى الدولي حول "الصورة تجلياتها وتأثيرها وتأويلها" بجامعة **خنشلة**، نوفمبر2016.
11- المؤتمر الدولي حول "الفكر الانساني في اللغة والأدب بين التأثير والتأثر" بجامعة **العلوم والتكنولوجيا بالأردن**، ماي2016
12- الملتقى الدولي "الرواية الجزائرية بين الخصوصية والعالمية" بجامعة **جيجل**،
13- المؤتمر الدولي الأول "الأدب في مواجهة حضارة الصورة" بجامعة **باتنة**، ماي2015.
14- الملتقى الوطني حول الثورة في الشعر الشعبي، جامعة **باتنة**، أفريل2015.
15- المؤتمر الدولي "اللغة والثقافة والقيم شرقا وغربا" بجامعة جواهرلال نهرو **بنيودلهي - جمهورية الهند**، ديسمبر2014.

16- الملتقى العلمي الدولي" المصطلح النقدي والخطاب المسرحي" بالعاصمة الجزائر، المنظم من طرف **محافظة مهرجان** المسرح المحترف، **وزارة الثقافة**، الجزائر، سبتمبر2014.

17- المؤتمر العلمي الدولي السابع، بجامعة **واسط**، **بجمهورية العراق**، 13-14، مارس2014.

18- الملتقى الدولي الأول حول الترجمة الأدبية بين الممارسة الفنية والاشتغال اللغوي، **بجامعة باتنة**، ماي2013.

19- المؤتمر الدولي لعلوم العربية في التعليم الجامعي، بجامعة أم القرى **بالمملكة العربية السعودية** ، أفريل 2013.

20- الملتقى الدولي الأول حول إستراتجية القراءة بين مقصدية النص وثقافة القارئ بجامعة **تيارت**، أفريل 2013.

21- الملتقى الدولي السادس لتحليل الخطاب بجامعة **ورقلة**، فيفري 2013.

22- ملتقى الإمارات الثالث للإبداع الخليجي، بمدينة **الشارقة**، بدولة **الإمارات العربية المتحدة**، ديسمبر2012.

23- المؤتمر العلمي الدولي ابن خلدون علامة الشرق والغرب ، بجامعة **النجاح الوطنية** بنابلس ، بدولة **(فلسطين المحتلة**-عن طريق آلية المداخلة عن بعد بالانترنيت) نوفمبر2012.

24- المؤتمر الدولي:" الأدب الفلسطيني في ميزان النقد الادبي الحديث" بجامعة **القدس المفتوحة-قلقيلية(فلسطين المحتلة**-عن طريق آلية المداخلة عن بعد بالانترنيت) ماي2012.

25- الندوة الدولية حول التعدد اللساني واللغة الجامعة، المنظمة من طرف **رئاسة الجمهورية**، المجلس الأعلى للغة العربية، **بالجزائر**، أفريل2012.

26- الملتقى الدولي التنموي الرابع:" الشباب والهوية" المنظم بجامعة السلطان قابوس، **سلطنة عُمان**، مارس2012.

27- مؤتمر العربيّة؛ الثابت والمتحوّل في عصر العولمة؛ بجامعة **الخليل(فلسطين المحتلة**-عن طريق آلية المداخلة عن بعد بالانترنيت) سنة2011.

28- المؤتمر الأدبي الثالث تداخل الأنواع في الأدب، جامعة السابع من أكتوبر – كلية الآداب **بمصراتة-ليبيا**، سنة 2009.

رابعا: المجامع والمجالس التي انظم إليها:

1- الاهتمامات الثقافية:

1- عضو المجلس الوطني للفنون والآداب التابع لوزارة الثقافة الجزائرية منذ
2- سنة2015.
3- عضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين (منذ سبتمبر2018)
4- رئيس جمعية شروق الثقافية لولاية باتنة منذ سنة 2003.
5- رئيس فرع ولاية باتنة لاتحاد الكتاب الجزائريين (2010-2018)
6- عضو محافظة المهرجان المحلي للثقافات والفنون الشعبية لمديرية الثقافة بباتنة (2011-2015)
7- عضو لجنة الحفلات والثقافة لمدينة باتنة من سنة 2004 إلى سنة2009.
8- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين منذ سنة 2001.
9- عضو المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين منذ المؤتمر التاسع/2009.
10- منتج ومعد لحصص ثقافية بإذاعة الأوراس الجهوية منذ سنة2008.
11- صحفي بجريدة الأطلس الأسبوعية من 2001 إلى 2004.
12- كاتب صحفي بجريدة الأوراس نيوز منذ أكتوبر2014.

2-العضوية في لجان تحكيم المسابقات:

1- **رئيس لجنة تحكيم** مسابقة الافلام القصيرة للشباب، مديرية الشباب والرياضة باتنة، ديسمبر 2021
2- عضو في لجنة تحكيم مسابقة المواهب الجامعية – جامعة **باتنة01**-الدورة الثانية، **ماي** 2017.
3- عضو في لجنة تحكيم المهرجان الوطني للفيلم الجامعي القصير – باتنة-الدورة الثانية، **الديوان الوطني للخدمات الجامعية، باتنة-الجزائر**،10-14 ديسمبر 2015.
4- عضو اللجنة العلمية التحكيمية لمسابقة جيل الأدب السنوية / جائزة الدكتور محمد مصايف، مركز جيل البحث العلمي، **طرابلس، لبنان**، 2015.
5- عضو في لجنة تحكيم المهرجان الثقافي المحلي للإنشاد بمستغانم، الدورة الخامسة، **وزارة الثقافة، الجزائر**،19-24 جوان2014.

6- عضو في لجنة تحكيم الملتقى الوطني الأول للإبداع الطلابي، كلية الآداب واللغات، **جامعة باتنة، الجزائر**،28-29 افريل2014.

7- عضو في لجنة تحكيم المهرجان الثقافي المحلي للإنشاد بمستغانم، الدورة الثالثة، **وزارة الثقافة، الجزائر**،20-26 جوان2012.

3-الجوائز والتكريمات:

1- جائزة رئيس الجمهورية الجزائرية للمبدعين الشباب في ميدان الشعر، سنة 2016.

2- جائزة الشارقة للمبدعين الشباب في ميدان الشعر، ديسمبر2014.

3- جائزة النقابة الوطنية لناشري الكتب-الجزائر-ديسمبر2014.

4- جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب في ميدان الشعر، سنة 2008.

5- الجائزة الأولى في المسابقة العلمية للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا داخل الوطن العربي وخارجه **بليبيا**، سنة 2005.

6- الجائزة الثانية في المسابقة العلمية للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا داخل الوطن العربي وخارجه **بليبيا** ، سنة 2008.

7- الجائزة الأولى في الملتقى الوطني الرابع للشعر الطلابي بجامعة ورقلة، سنة2004.

8- الجائزة الثانية في مهرجان الشعر الإنساني بالإسكندرية/جمهورية **مصر العربية**، سنة 2002.

4- الموسوعات والمعاجم:

طارق ثابت، أديب وشاعر ذُكِر في الموسوعات والمعاجم التالية:

1- الموسوعة الكبرى للشعراء العرب(1956-2006)، إعداد وتقديم: فاطمة بوهراكة ج01، طبع مطبعة أنفو، فاس، المغرب، 2009، ص298.

2- موسوعة الشعر الجزائري، ط2، المجلد الأول، انجاز مجموعة من أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة قسنطينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص315.

3- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الإصدار الثالث، ط03، ج08، دولة الكويت،2014، ص500-501.

4- معجم السير الندية لعلماء ومبدعي الجامعة الجزائرية، إعداد فوزية عساسلة، المعارف للطباعة، عنابة، الجزائر، ج1، ط1، 2014، (ص19-24).

5- موسوعة الأدباء الجزائريين، ج01 ، إعداد مجموعة من الأساتذة، إشراف رابح خدوسي، دار الحضارة ، الجزائر،2014،(ص616 فما بعدها).

قـائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

أولا: المصادر:

1- طارق ثابت، إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة، دار الهدى، عين مليلة، ط1، 2007.

2- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، م3، ط1، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

3- الجاحظ عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1996.

4- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، (د. ط)، دار المدني، جدة، (د، ت).

5- دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، ط3، مطبعة المدني بالقاهرة، 1992.

6- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء تح محمد لحبيب بن خوخة، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1981.

7- قدامة ابن جعفر، نقد الشعر، تحق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت.

8- أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه.

9- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق محمد علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف مصر، (د، ط)(د، ت)، مادة (صور).

ثانيا: المراجع:

10- إبراهيم أمين الزرزومي، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. دت، دط.

11- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت.

12- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطابعة الرابعة، 1950.

13-ابراهيم الوصيف هلال، التصوير البياني في شعر المتبني، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006.

14- أحمد دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر، دمشق، دار طلاس، ط1، 1986.

15- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973.
16- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1.
17- أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع، المكتبة الشاملة.
18- إيميل يعقوب بسام حركة من شيخاني، المصطلحات اللغوية والأدبية، ط1، دار الملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1987.
19-بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1994.
20- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992.
21- ابن حداد الاندلسي، ديوان ابن الحداد، تحق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط1، 1990.
22- حمد بن علي بن عبد الكافي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحق: عبد الحميد هنداوي، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2003، ج2.
23- سي دي لويس، الصورة الشعرية، تر: أحمد نصيف الجنابي، مالك مايري، سلمان حسن إبراهيم، دار الرشيد للنشر، بغداد- العراق، 1982.
24- صبحي البستاني، الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، ط1، 1986.
25 - عباس إحسان، فن الشعر، ط2، بيروت، لبنان، دار الثقافة، 1909م.
26- عبد العزيز عتيق ، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، دط، 1982م، ص 203.
27- عبد العزيز موافي، قصيدة النثر من التأسيس إلى المرجعية، مكتبة الأسرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2006.
28- علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، د. ط، بيروت، لبنان، دار الأندلس،1983م.
29- علي الجندي، فن التشبيه (بلاغة، أدب، نقد)، مكتبة نهضة مصر، ط1، 1952، ج1.
30- علي شلق: الشم في العصر العربي، دار الأندلس، بيروت، ط1، 1984.

31- علي الصبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار احياء الكتب العربية، دط،دت،ص110

32- علي غريب محمد المنشاوي، الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلي، ط1، مكتبة الآداب، المنصورة، 2013.

33- عودة خليل، الصورة الفنية في شعر ذي الرمة، مطبعة شركة التمدن الصناعية، 1987

34- فوزي لخضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، أشرف على طباعة هذا الكتاب مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت،دط، 2004.

35- عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1978.

36- عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1999، ج3.

37- عبد المتعال الصعيدي، غية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، ط17، 2005. ج4.

38- مجدى وهبة، معجم المصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1974.

39- محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط 1، 2003م .

40- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، د. ط، دار المعرفة الجامعية، 1991.

41- محمد غينمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، القاهرة- مصر،1998.

42- عبد المنعم تليمة، مدخل إلى علم الجمال الأدبي، دار الثقافة، القاهرة، 1978.

43- وجدان الصانع، الصور الاستعارية في الشعر العربي الحديث، رؤية بلاغية لشعرية الأفضل الصغير، ط1، العراق، 2003.

ثالثا: المذكرات

44- بلغيث عبد الرزاق، الصورة الشعرية عند الشاعر عز الدين ميهوبي، ماجيستير، جامعة الجزائر، 2009.

45- خصيوي حامد محمد المطيري، الصورة الفنية في شعر صقر الشبيب، رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011/ 2012..

46- رسمية السقطي. أثر كف البصر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 1966.

رابعا: المجلات:

47- عاصم زاهي، التكرار وجمالياته في النص الأدبي، المجلة الثقافية الجزائرية الالكترونية، اطلع عليه 13/ 06/ 2022.

خامسا: المحاضرات:

48- بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث.

49- بن سلامة الربيعي، محاضرات في القصيدة العربية، د. ط، منشورات جامعة قسنطينة، 2002.

50- عيكوس الأخضر، مفهوم الصورة الشعرية قديما، ع2، منشورات جامعة قسنطينة، 1990.

مواقع الأنترنت:

51- جمال فودة، التضاد والمقابة في الشعر العربي الحديث، 14 يوليو 2020. اطلع عليه بتاريخ: 2022/05/25.

52- صالح بشابشة، ماهو الطلح، اطلع عليه بتاريخ 13/ 2022/06. اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/20.

53- عبد اللطيف منصوري، تحليل قصيدة المساء لخليل مطران، 7 أفريل 2014. اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/18.

54- الصورة الشعرية، https://lahodod.blogspot.com/. اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/18.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحات
إهداء	//
شكر	//
مقدمة	أ -ج
الفصل الأول: ماهية الصورة الشعرية	23-1
المبحث الأول: ماهية ومفهوم الصورة الشعرية.	8-2
1- مفهوم الصورة	3-2
2- مفهوم الصورة الشعرية	5-4
3- مفهوم الصورة الفنية	7-6
4- مفهوم الصورة الأدبية	8-7
المبحث الثاني: الصورة الشعرية في النقد العربي والغربي	16-9
1- الصورة عند النقاد القدماء	12-9
2- الصورة عند النقاد المحدثين	15-12
3- الصورة عند النقاد الغرب	16-15
المبحث الثالث: الصورة الشعرية مقوماتها وأنماطها ومصادرها	23-17
1- مقومات الصورة الشعرية بين النقد والبلاغة	19-17
2- أنماط الصورة الشعرية	22-19
3 – مصادر الصورة الشعرية	23
الفصل الثاني: جماليات الصورة الشعرية في ديوان طارق ثابت افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.	24
تمهيد	25
المبحث الأول: الصورة الجزئية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.	34-25
أولا: مفهوم الصورة الجزئية	26-25
ثانيا: نماذج مختارة	34-26
المبحث الثاني: الصورة الكلية في ديوان افضاءات في أذن صاحبة الجلالة.	48-35

أولا: مفهوم الصورة الكلية	36-35
ثانيا: نماذج مختارة	48-36
خاتمة	50-49
الملحق	
قائمة المراجع	55-51
فهرس الموضوعات	58-56
ملخص البحث	59

ملخص البحث:

عنوان المذكرة: الصورة الشعرية في شعر طارق ثابت إفضاءات في أذن صاحبة الجلالة.

اللقب: عمران الإسم: أسماء المؤطر: عبد القادر معمري

ملخص:

تعد الصورة الشعرية من أهم عناصر بناء النص الشعري عامة والحديث والمعاصر خاصة، يتميز بها كل شاعر عن الآخر من خلال ترجمة تجاربهم الشعرية المختلفة، منهم طارق ثابت الذي إستطاع تصوير ونقل أفكاره ومشاعره عن طريق المعاني والإيحاء مع الخيال والواقع لتشكيل الصورة بشكل جمالي لتقريب المعنى وتمكينه وذلك لنقل تجربته وإيصالها للمتلقي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الشعرية، الصورة الكلية، الصورة الجزئية، الخيال العاطفة، التجربة.

Name : Asma **surname:** Omrane **framing:** Abdelkader Maamri

Abstract:

The poetic image is one of the most important elements of the construction of the poetic text in general, modern and contemporary in particular, characterized by each poet from the other through the translation of their different poetic experiences, including Tarek Thabet, who was able to photograph and convey his ideas and feelings through meanings and inspiration with imagination and reality to form the image aesthetically to bring the meaning closer and enable it in order to convey his experience and communicate it to the recipient

key words: poetry photo, macro photo, partial photo, imagination, emotion, experience.